الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Peoplés Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MinistryofHigher Education and Scientific Research
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
University of Mostaganem –Abdelhamid Ibn Badis
كلية الأدب العربي والفنون
Faculty of Arabic Literature and Arts
قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

تعليمية الإنتاج الكتابي بين واقع التدريس ومأمول الكتابة الإبداعية

"مرحلة المتوسط أنموذجا"

إشراف الأستاذ:
بن عزة علي

إعداد الطالبة:
بكايرية نورالهدى

الموسم الجامعي: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
Université Mostaganem –Abdelhamid Ibn Badis
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة بـ:

تعليمية الإنتاج الكتابي بين واقع التدريس ومأمول الكتابة الإبداعية

"مرحلة المتوسط أنموذجا"

إشراف الأستاذ:

بن عزة علي

إعداد الطالبة:

بكايرية نور الهدى

الموسم الجامعي:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

« وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا »

صدق الله العظيم

إهداء

إِلَى كُلِّ قَلْبٍ اِلْتَحَفَ حُبَّ اَلْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلِهَا، وَنَبَضَ بِعِشْقِهَا، وَأَدْرَكَ فَضْلَهَا عَلَى غَيْرِهَا

إِلَى مَن اِتخَذَ تَدْرِيسَ اَلعَربيةِ مِهْنَةً وَرِسَالَةً

إِلى أُسْرَتِي، وَإِلى الأُسرَة اَلعِلميّةِ بِقِسمِ اللّغة وَالأَدَب اَلعَرَبِي،

بِجَامعة عَبد اَلحَمِيد بن باديس- مستغانم

أهدي هذا البحث المتواضع.

مقدمة

مــقدمـة:

اَلْحَمدُ لِلّهِ حَمْدا طَيّباً كَثِيراً مُبَارَكاً فِيهِ، بِاسْمِهِ تَعَالَى حَكِيماً عَلِيماً، والصَّلاَةُ والسّلاَمُ عَلى رَسوُلِ اَلْهُدَى وعَلَى أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ وعَلى مَن ولاه، وَبَعدْ:

تعد الكتابة موهبة ومهارة أصيلة وبذرة كامنة في بعض النفوس، لكنها تحتاج الدعم والتشجيع لتكبر وتثمر، وباعتبارها رفيقة القراءة الدائمة المولدة للأفكار والتخيّلات، لها الدور في تذوق علوم اللّغة العربية واكتشاف أسرارها وبفضلها يستنير بها الكاتب نهج الكتابة، بامتلاك القدرة على نقل الفكرة والاحساس إلى الغير باستخدام المهارات اللغوية

ويأخذ ميدان الإنتاج الكتابي مكانة مرموقة في رحلة التعلم، يمكن وصفه بالذخيرة اللّغوية والمعرفية الفكرية التي تساعد المتعلم على توظيف ما اكتسبه في إنتاج كتابي سليم وبأسلوب راق.

ولقد جاءت الدراسة للمساهمة في دعم العملية التعليمية بنتائج ميدانية من شأنها إعطاء صورة واضحة عن واقع تدريس نشاط الانتاج الكتابي في سنوات المتوسط ومن أجل معرفة واكتشاف التلاميذ الموهوبين في الأعمال الأدبية وصقل مواهبهم ومساعدتهم على النمو والانطلاق بالاعتماد على طرق التدريس الحديثة لتنمية المهارات الأدائية للإبداع، ومن ثم يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالإنتاج الكتابي والكتابة الإبداعية؟ وكيف قسم الباحثون مكونات الابداع اللّغوي؟ وماهي معايير الكتابة الإبداعية التي يعتمد عليها المتعلم؟
- ماهي الطرق التي نعتمد عليها للارتقاء بالإنتاج الكتابي من جديد؟
- وكيف نساهم في تنمية اتجاهات التلاميذ الموهوبين إلى الكتابة الإبداعية؟

لذلك أردنا أن ندرس واقع تدريس الإنتاج الكتابي في مراحل المتوسطة تحت عنوان: **تعليمية الإنتاج الكتابي بين واقع التدريس ومأمول الكتابة الإبداعية "مرحلة المتوسط أنموذجا ".**

من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ذاتية وأخرى موضوعية، فالذاتية جاءت رغبتنا في الاستطلاع على معلومات أكثر عن هذا الموضوع لأنه ضمن تخصصنا، والرغبة في اكتشاف الموهبة الأدبية إن كان يمتلكها التلميذ المتميّز في مرحلة المتوسط، أما الموضوعيّة تمثلت في ضرورة التعرف على طرق الكشف عن الابداع اللّغوي وكيفية تنميته وتطوره، ومعرفة آراء الأساتذة حول الارتقاء بالتعبير والنهوض به من جديد،

ومحاولة منا الإجابة عن التساؤلات المطروحة سابقا كان لابد من وضع إطار البحث يكون بمثابة الأساس الذي يقوم عليه، وقد حدد هذا الأخير بفصلين، بالإضافة إلى المدخل الذي سنتناول فيه الانتاج الكتابي أسسه محاسنه وكذا الكتابة الإبداعية وما المقصود بالإبداع إضافة إلى معرفة التدريس بين العلم والفن ومكونات العملية التعليمية لتكون دراستنا ملمة وغنيّة بالمصطلحات التي لابد من الرجوع إليها لاحقا...

بينما سنتناول في الفصل النظري أهداف وطرق تدريس نشاط الانتاج الكتابي، وسبل الارتقاء به وكذا منزلته بين أنشطة اللّغة العربية، ومحاولة اكتشاف الطرق والوسائل لتنمية اتجاه التلاميذ نحو الكتابة الابداعية من: معايير وشروط الكتابة الجيّدة ومساعدة المعلم ومثابرة المتعلم لتنمية ثروته اللّغوية.

في حين تكفل الفصل الثاني بتحليل إجابات الأساتذة من خلال الاستبيان الذي عرضناه عليهم، فمن خلالها حاولنا طرح ومناقشة آرائهم واقتراحاتهم التي أعانتنا لإكمال الدراسة والتوسع في معرفة الواقع أكثر، كما عرضنا أهم الاقتراحات التي يطرحها الأساتذة لتنمية الإبداع وتذوق اللّغة العربية داخل صفوف المتوسطة.

وننهي البحث بخاتمة نحاول فيها إحصاء بعض النتائج المتوصل إليها، ونختم بملحق يتضمن الاستبيان الخاص بالأساتذة.

ولما كان الفصلين يستهدفان معرفة واقع تعليمية نشاط الانتاج الكتابي فقد غدا المنهج الوصفي بالإجراء التحليلي آلية متميزة تنظم أفكار المذكرة وترصفها رصفا.

ولقد كانت هناك دراسات أضاءت السبيل أمامنا لإنجاز هذه المحاولة منها:

فنون تدريس اللّغة العربية لأحمد مدكور.

المنتج الكتابي بين مسألتي الخطأ والصواب لكامل عبد السلام الطراونة.

أسس تعليم الكتابة الإبداعية لرعد مصطفى خصاونة.

صناعة الكتابة عند ضياء الدين ابن الأثير لعبد الواحد حسن الشيخ.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتني في انجاز هذه المذكرة المتمثلة خاصة في كثرة المصادر والمراجع التي تناولت صلب الموضوع مع صعوبة جمعها وصعوبة تشكيل مرجعية المذكرة لصعوبة تحليل أجوبة الأساتذة الذي تطلب جهدا وتركيزا في شرحها ومناقشتها.

وإن كان لابد من كلمة شكر فأنا أتوجه بها إلى الله الكريم الذي وفقني في إنجاز هذه المذكرة، وإلى الأستاذ المشرف علي بن عزة الذي لم يتوانى عن تشجيعي ولم يذخر جهدا في توجيهي ومناقشتي، فقد أفادني بالكثير، بملاحظاته القيّمة ومراقبته المتواصلة لذلك لا يسعني إلا أن أقف أمامه وقفة تقدير، فجزاه الله خير الجزاء وجعل الله ذلك كلّه في ميزان حسناته.

مستغانم في / 06 / 2022

مدخل: مفاهيم ومصطلحات

أولا: الإنتاج الكتابي مفهومه، أسسه، محاسنه.

ثانيا: الكتابة الإبداعية، ما المقصود بالإبداع؟، مفهومها.

ثالثا: التعليمية مفهومها، مكونات العملية التعليمية.

رابعا: التدريس بين العلم والفن، التعلم، التعليم، الفرق بين التدريس والتعليم.

تـمتاز اللّغـة العربيـة بـوفرة مفرداتهـا، ودقتهـا وشـاعريتها، ومـن الضـروري الاهتمام بكيفية تعليم وتعلم هذه اللّغـة من خـلال الثقافـة والحضـارة التـي حفظتهـا بفعـل الكتابـة. وهـذه الأخيـرة تعنـى بصـناعة المعـاني والألفـاظ التـي تتطلـب كاتبـا حاذقا، ماهرا، وممارسـا لهـا. وهـي من الموضـوعات الأساسية التـي يحتـاج إليهـا المتعلم لبناء مهاراته الكتابية وقدراته الابداعية،

وعلى هذا الاساس نستهل موضوعنا بالحديث عن المصطلحات التـي تزودنـا بمعرفة مهارة الكتابة ومحاسنها، والكتابة الابداعية خاصة.

أولا: الانتاج الكتابي (Written Production)

1. **مفهوم الانتاج**: أ) **لغة:** جاء فـي معجم اللّغـة العربيـة المعاصـر عن لفظـة إنتـاج: الانْتَـاجُ مفـرد مـن مـادة أَنْـتَجَ، هـو تولـد الشـيء مـن شـيء[1]، يقـال أَنْتَجْـتِ الفَرَسُ: حـان نِتَاجُهـا فَهِـي نَّتُوج، والنَّتـوجُ هو المُثْمِر[2].

والانتـاج هـو مـا يحصـل عـن اسـتغلال شـيء أو ابتكـاره نحـو: الانتـاج الأدبـي، السنيمائي، المسرحي، ومنه إنتاج الفكر[3].

وأظهر معاني كلمة إنتاج في اللغة وأكثرها تداولا وهو: تولد الشـيء والثمرة المتحصل عليها، وهي متداولة في مجال: الأدب والفن، الاقتصاد، الكهرباء.

[1] أحمـد مختـار عمـر، معجـم اللّغـة العربيـة المعاصـر، دار عـالم الكتـب القـاهرة، 2008م، ج1، ط1، ص640.

[2]- أحمد الزيات، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربي، دار المعارف مصر، ط2،1979م، ص975.

[3]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

ب) اصطلاحا: بناءا على تحديد كلمة إنتاج في اللّغة ننتقل إلى تحديد نوع من الإنتاج الذي يرتبط بالأدب عامة والكتابة خاصة، ألا وهو الانتاج الكتابي:

يقول أمير البيان والإنشاء **القلقشندي*** في مقالة كتبها عن فن الكتابة وأسماها **"الكواكب الذريّة في المناقب اليدوية"**، وأوضح فيها تعريفا للكتابة هي: الحِرفَةُ التي لا يَليقُ بِطَالِبِ العلمِ غَيْرها، والصِناعَةُ التي لا يَجُوزُ له العدولَ عنها، وضمنها كثير من أصول الصِّنعة في الكتابة[1].

من خلال هذا التعريف يمكننا القول إن الكتابة: فن ومهارة وصنعة وحرفة يمتلكها طالب العلم ويتقيد بها، ونجد لهذه المفردة مقابلا في المصطلحات الحديثة يقصد بها: التعبير الكتابي، التعبير التحريري العربي، الإنشاء، والإنتاج الكتابي الذي « تعده المناهج التربوية التعليمية في الجزائر نشاطا تربويّا وعملا تعليميّا خاضعا لمنهجية نابعة من بحوث وخبرات تعليمية »[2].

*القلقشندي: أحمد بن علي القلقشندي (796هـ-821هـ)، صاحب المؤلَّف الفذ في عصر المماليك "صبح الأعشى في نهاية الإنشا" وصاحب الموسوعات الأدبية والتاريخية الراقية.

[1]- عبد الواحد حسن الشيخ، صناعة الكتابة عند ضياء الدين بن الأثير، مكتبة الاشعاع الفني، سلسلة اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 1999م، ص48.

[2]- صالح غيلوس، الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية: طرق تعلمه وتقويمه، بحث مكمل لمتطلبات درجة الدكتوراه، جامعة المسيلة، ص71.

ويمكن تعريف الإنتاج الكتابي بأنه: امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة وقواعد اللّغة، وعلامات الترقيم والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطَب بعيدا عنه مكانا وزمانا[1].

نجد أحمد مدكور يعرفه تعريفا إجرائيا بأنه: القدرة على السيطرة على اللّغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال وهو أيضا عمل عقلي شعوري يتصل بتكوين الأفكار أو إبداعها ووضعها على الصفحة البيضاء وفقا لقواعد الهجاء، فيكون تعبيرا جميلا عن تجربة شعورية أو واقعية صادقة[2].

من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى إن الإنتاج الكتابي هو عمل يقوم به الفرد أو المتعلم بإنتاج وتوليد الأفكار وصياغتها للتعبير عن مواقف مرّ بها أو مشاعر تختلج خاطره، ونجدها بصورتها النهائية على الورق.

الإنتاج الكتابي له منزلة كبيرة بين أنشطة اللّغة العربية في كل المراحل التعليمية، فأصل تعليم فنون اللّغة العربية التي نقصد بها : الكتابة، القراءة، الاستماع، المحادثة، هو التكامل والشمول فلا يجب أن نعلّم التعبير بعيدا عن القراءة ولا الاستماع بعيدا عن الأدب ولا القواعد بعيدا عن القراءة والأدب، ولا الاستماع والمحادثة بعيدا عن ما سبق. ذلك لأن الهدف في النهاية شامل متكامل، وهو إقدار التلميذ على التعبير الواضح الجميل[3].

---

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري: أسسه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار الكندي للنشر، المملكة الأردنية، ط1، 2014م، ص15.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م، ص266.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.

2. **أســس الإنتــاج الكتــابي:** نقصــد بهــذه الأســس مجموعــة مــن المبــادئ والمرتكزات التـي تسـاعد المـدرس علـى نجـاح درس التعبيـر، مـن حيـث اختيـار الموضـوعات الملائمـة واتبـاع الطـرق المثلـى فـي التـدريس، ولـهذه الأسس أنـواع نذكر منها: أسس نفسية، تربوية، لغوية.

الأسس النفسية:

- ميل الأطفال إلى التعبير عما في نفوسهم، والتحدث مع والديهم وإخوتهم وأصدقائهم فيما شاهده في حفلة أو زيارة أو سفر، ويستطيع المدرس أن يستغل هذا الأساس النفسي في علاج الأطفال الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير، ويتهيبون مواقفه.
- ينشط التلاميذ إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثر والانفعال وهذا ينتج عنه كلاما معبّرا، مبينا له حظ من الترابط والأحكام لغرض يريد تحقيقه.
- غلبة الخجل والتهيّب على بعض التلاميذ، ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخدهم باللّين والصبر، ولا ينبغي أن ييأس المدرس من علاجهم، بل يجب الأخذ بأيديهم ويقضي على عوامل النقص فيهم[1].

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، ص150.149.

الأسس التربوية:

- الحريـة: مـن حـق التلميـذ أن يمـنح نصـيبه مـن الحريـة فـي درس الإنتـاج الكتابي، فتترك له الحرية أحيانا في اختيار الموضوع الذي يحب أن يتحدث أو يكتب فيه، كما نترك له الحرية في عرض الأفكار التي يريدها، أو التي نلفته إليها، فيدركها ويحسها في نفسه دون فرض أو تقييد.
- ليس للتعبير زمن معين ولا حصة محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر يجب على المدرس انتهاز الفرص وأن يهيء له نصيبا من كل حصة.
- الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء، ولهذا يضيق التلاميذ ببعض الموضوعات ويصفونها بأنها مقفلة أو ضيّقة أو مظلمة، إذن ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان التلاميذ.

ج) الأسس اللّغوية:

- قلة المحصول اللّغوي لدى التلاميذ، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.
- مزاحمة اللّغة العامية والاستعانة بالأغاني العربيّة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع[1].

د) أسس تتعلق بالطريقة التعليمية /التعلمية:

حسن اختيار الطريقة توجد الثقة والأمن للمتعلم الذي لا يحس بتعنيف أو سخريّة حين يمارس عملية الإنتاج الكتابي، وتزداد هذه الثقة كلما وجد التشجيع، والتحفيز كي يزول الخجل والتردد[2].

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م، ص68.

كل هذه الأسس وضعت لأجل المتعلم الذي أصبح العنصر الرئيسي في العملية التعليميّة/التعلميّة، كما ترتبط بعض الأسس بالثروة اللّغوية للمتعلم، بالإضافة إلى أسس أخرى نفسية، تربوية، تعليمية، اجتماعية.

3) محاسن الإنتاج الكتابي:

- أن يكون صادرا عن إحساس صادق، وتجربة حيّة، ودافع ذاتي متصلا بحياة المتعلم مثيرا لاهتمامه وأشواقه متحسسا للتعبير عنه.
- أن يكون الموضوع واضحا للمتعلم، وأفكاره محددة في نفسه ومناسبا لقدراته العقلية والنفسية.
- أن يتحلى بالجمال الأدبي، ففي الموضوعات العلميّة جمال يمتع العقل وفي الموضوعات الإنسانية والوجدانية جمال يمتع المشاعر وتطرب له النفوس.
- أن يتخلى المتعلم على التصنع والتكلف، وتركه على سجيته يفيض بمكنون نفسه.
- أن يوشح المتعلم موضوعه بما لديه من محفوظ قرآني وأدبي، فيسوق الآية الكريمة والحمة والمثل والحديث الشريف دعما لأفكاره ويضمن عباراته شعرا يؤيد به رأيه.
- أن يجيد المتعلم تقسيم موضوعه إلى فقرات يحتوي كل منها على فكرة معينة، ويعنى بعلامات الترقيم، ويأخذ نفسه بحسن الخط، وصحة الرسم الإملائي.[1]

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص25.

وفـي الأخيـر إن نشـاط الإنتـاج الكتـابي يقـوم علـى أسـس ومبـادئ لابـد مـن الرجوع إليها ليكـون إنتاجـه واضـحا سليما، خـال مـن الأخطـاء اللّغويـة والكتابيـة، وهذا يكون من خـلال إتقـان آليـات الكتابـة منهـا: قواعد الرسم الإملائـي والهجـاء، والخط الحسن.

والآن ننتقل إلى مفهوم الإبداع والكتابة الإبداعية

ثانيا: الكتابة الإبداعية: (Creative Writing)

1. ما المقصود بالإبداع؟ (Creativity)

1-1 الإبداع لغة:

مشـتق مـن الفعـل بَـدَعَ، وأَبْـدَعَ الشَّـيْءَ، أي اختـرعـه « واللـهُ بَـدِيعُ اَلْسّـمَاوَاتِ وَاَلأَرْضِ » أي مبـدعهما وابتدعـه أي اسـتخرجه وأحدثتـه، والمبتـدع هـو الـذي أخرج أمرا لم يكن ابتدأه[1].

1-2 الإبداع اصطلاحا:

على الرغم من اختلاف الباحثين حـول تحديد مفهوم الإبداع بعامـة والإبـداع الأدبي والكتابي بخاصـة، إلى أن أغلبهم يتفقون على مفاهيم منها:

نجـد **جلفـورد (Gulford)** يعـرف الإبـداع بأنـه سـمات اسـتعدادية، تضـم الطلاقـة، والمرونـة، والأصـالة، والحساسـية للمشـكلات وإعـادة تعريـف المشـكلة وإيضاحها بالتفصيل أو الإسهاب.

[1] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب (مادة بدع)، دار إحياء التراث، مكتب تحقيق التراث، لبنـان، ط3، 1993، ص944.

والإبداع كما يراه روجرز: هو قدرة الفرد على تجنب الروتين والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد أو غير شائع يمكن تنفيذه أو تحقيقه[1].

2. مفهوم الكتابة الإبداعية:

تعرف الكتابة الإبداعية على إنها عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الرئيسية ومراجعتها، فهي بذلك تحتاج إلى طلبة ومتعلمين بارعين يستخدمون أخيلتهم، وامتلاكهم مهارات متقدمة من السرد، وكتابة القصص، والنص والحوار.

وترى **مد (Medd)** إن الكتابة الإبداعية هي التي تحتوي عناصر أصلية وفريدة وغير مألوفة وفيها إبداع أدبي وعاطفي وفيها يتوافر عنصران هما: أصالة الفكرة، وجمال التعبير، وعنصر الأصالة فيها هو إضافة الأديب نظرته إلى الحياة وتفسيره الشخصي لها، وجمال التعبير يعني الدقة في اختيار الألفاظ الموحية، والعبارات الواضحة والأسلوب الموسيقي.

ومن هنا يجب الاهتمام بتوجيه التلاميذ إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة، حيث إنه المدخل الرئيسي للكتابة و الإبداع والدقة والخيال والوصف والتنظيم مع مراعاة الترقيم، وتبرز في الفنون الشعرية والنثرية[2].

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط3، 2008، ص43.

[2] المرجع نفسه، ص 59.

مـن خـلال مـا سـبق نخلـص إن الإبـداع عمليـة ذهنيـة واسـتعداد متـوفر لـدى المتعلم المراهق، يتطلب رعاية وتطوير فـي منـاخ صـفي ملائـم، لينـتج نصـا يعبـر عـن أفكـاره وخـواطره النفسـية، وينقلهـا إلـى القـارئ بطريقـة مشـوقة، مـا يسـمى بالكتابة الإبداعية.

3. مهارات الكتابة الإبداعية:

يتـوافر هـذا المسـتوى مـن الكتابـة إلـى تـوافر قـدر مـن المهـارات الأدائيـة والذهنية واللّغوية، لذلك عمدنا إلى اختيار المهارات التي اتفق حولها المختصـون في مجال الكتابة الإبداعية وهي:

الخيال الواسع

البراعـة فـي التنظـيم: براعـة الاسـتهلال: صـوغ مقدمـة الموضـوع، صـوغ العبـارة الختاميـة، القـدرة علـى توليـد الأفكـار والمعـاني مـن جملـة محـددة، كتابـة استنتاجات ترتبط مع المقدمات بدقة.

توظيف الشواهد بأنواعها: القرآن العزيز، الحديث النبوي الشريف، أبيات من الشعر.

ابتكار المعاني وتعابير خلاقة، ابتكار الصور الفنيّة، تنظيم الأفكار المبعثرة والمتنوعة.

القـدرة علـى اكتشـاف وتحديـد الـدعم المناسـب للأفكـار، امـتلاك القـدرة علـى التحليل والتعليل، القدرة على عمل روابط غير عادية بين الأفكار المعبـرة، القـدرة علـى التعبيـر بطلاقـة عـن المشـاعر والعواطـف وامـتلاك القـدرة علـى نقـد الأفكـار والبراعة في استخدام قواعد اللغة وجودة الخط وتنظيم الكتابة[1].

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص63، بتصرف.

ثالثا: التعليمية (Didactique)

1- مفهوم التعليمية: إذا عدنا إلى أصل كلمة **(Didactique)** نجدها مشتقة من الأصل اليوناني (**Didactiquos**) وتعني التعليم، فهي علم يختص بدراسة أنجع الطرق لتحصيل اللّغات[1].

التعليمية بالنسبة ل (B.Jansin) هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطلقها، ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعيّة التعلم وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية.

ويعرفها أيضا **(Reuchin)** بأنها مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة[2].

ومن هذا التعريف نستخلص أن الديداكتيك علم قائم بذاته، لا تقتصر وظيفته على التأمل والتفكير فقط بل يتعدى ذلك إلى البحث والتحليل وصياغة استراتيجيات التعلم، فهو يدرس التعلم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية[3].

وخلاصة القول إن التعليمية تهتم بالتصورات النظريّة وبالعمل التطبيقي الموسوم بالتدريس، لبلوغ الأهداف التعليمية المحددة بواسطة تنظيم وضعيّات التعلم.

---

[1] آسيا متلف، تعليمية اللّغة العربية عند عبد الرحمان الحاج صالح بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، العدد 2، م1، 2018، ص97.

[2] فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ردمك، الجزائر، 2009، ص44.

[3] المرجع السابق، ص99.

2- مكونات العملية التعليمية: بما أن التعليمية حقل معرفي واسع يشمل كل ما يتعلق بالتعليم من التعلم، المتعلم، المادة التعليمية، الوسائل التعليمية، المؤسسة التعليمية، الإدارة، النظريات التعليمية ومجموعة من الطرق والتقنيات للتعليم، نذكر فيما يلي أهم المكونات الأساسية للعملية التعليمية:

1.2 المعلم: كثرت الأسماء والمصطلحات المستخدمة في الكتب والمؤسسات التعليمية على من يقوم بعملية التعليم أو بعملية توصيل المعلومة للمتعلم، لكنها جميعا تشترك في إحياء العملية التعليمية، من بين المسميات نذكر: **المعلم، المحاضر، الأستاذ الجامعي، المشرف، الشيخ، العالِم.**

المعلم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على وظيفة تعليمية تدريسية، يقوم بها صاحب مؤهّل علمي في تخصص ما في كليّة ما، أو في معهد ما أو جامعة ما، يقوم بتعليم التلاميذ في مراحل الدراسة: الابتدائي، المتوسط، الثانوي، وأحيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن المعلم[1].

ويجب على المعلم أن يتوفر لديه جملة من الصفات هي: أن يكون عاقلا متدينا، ذا خبرة في رياضة الأخلاق، وقورا رزينا، أن يتصف بالمرونة، لبيبا نزيها، نظيفا ذا مروءة، ذا معرفة بآداب المجالسة والمؤاكلة والمحادثة والمعاشرة.[2]

[1] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية: آفاق جديدة لتعليم معاصر، ردمك، عمان، ط1، 2015، ص117.

[2] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، عمان، 2006، ص37.

المعلم في هذا البحث هو المحاضر هو الأستاذ أو المشرف هو المؤدب أو الشيخ، هو العالم العامل المعلم فهم جميعا يتحلّون بخصلة العلم والمعرفة لكن بمستويات وبدرجات متفاوتة وجميعهم يساهمون في عملية التعليم لكن كل حسب طبيعة عمله ومقدرته ومكانته[1].

يمكننا القول إن مهمة المعلم مهمة صعبة معقدة الأجزاء، وعليه يجب على المعلم أن يكون قدوة للمتعلم في القول والعمل، وحسن الخلق وسلامة الفكر واستقامة السلوك، وبذلك له الدور الكبير لتقديمه العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق.

2.2 المتعلم: يعد المتعلم أهم المكونات العملية التعليمية فبدونه لا وجود للمعلم أو للمؤسسة التعليمية أو المادة التعليمية، فمن أجله نبني المدرسة ونعد المعلم الناجح، ونكتب المادة العلمية المناسبة. انطلاقا من أهمية عنصر المتعلم ودوره في العملية التعليمية يمكننا القول أنه إذا حصلنا على طالب ذو جودة في تعلمه وتفكيره وتحليله، ونقده وحلّه للمشاكل التي يتعرض لها نستطيع عندئذ أن نعتبر العملية التعليمية بكافة مكوناتها ناجحة ومميزة[2].

وحتى يكون لطالب العلم ناجحا لابد أن يحمل الصفات المميزة منها: الخلق الحسن والأدب، في قول النبي ﷺ « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَعْمَالِ »، الإخلاص في طلب العلم، الإخلاص في القول والفعل، سرا وعلانية، ظاهرا وباطنا، الصبر والجلادة في طلب العلم.[3]

[1] المرجع السابق، ص118.

[2] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، ص226.

[3] المرجع نفسه، ص239، 245.

3- المـادة التعليميـة: تعتبـر المـادة التعليميـة عنصـرا ثالثـا لعناصـر مكونـات العمليـة التعليميـة الأربعـة: المعلـم، المتعلم، المـادة التعليميـة، والمؤسسـة التعليميـة وهي مهمة وضرورية لتحقيق عملية التعليم والتعلم الخاصـة بين المعلم والمتعلم وتلعب دورا فعالا في نجاح العملية التعليمية، شكلا ومضمونا.

إن مصـطلح المـادة التعليميـة متعـدد الجوانـب شـكلا ومضـمونا، فمـن حيـث الشكل يمكن أن تأخذ شكل كتب دراسية، أو موارد أخرى من المراجع، المجلات، والجرائـد المتـوفرة فـي المكتبـات، وظهـرت أشـكال أخـرى للمـادة التعليميـة منهـا: الإنترنيت، الحواسيب بأشكالها ووظائفها المتعددة، أما من حيث المضمون فهو كل ما تحتويه هذه المادة من علم أو معرفة أو مهارة، وهـي أيضـا كل مـا يحصـل في الصف من تعليم وتعلّم، ومن ممارسات أكاديمية وثقافية واجتماعية بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين فيما بينهم[1].

4- المؤسسة التعليمية: من حيث الشكل يستخدم مصطلح المؤسسة التعليمية للدلالة على المكان الذي تجري فيه العملية التعليمية بشكل رسمي، كما هو الحال فـي المدرسـة كمكـان للتعليم الأكـاديمي، والجامعـة بصـفتها مؤسسـة تهـتم بـالتعليم الجـامعي، لكـن كـل مـن هـذه المؤسسـات لهـا خصـائصـها الشـكلية والمكانيـة بمـا يتناسـب مـع حجمهـا والغـرض مـن رسـالتها التعليميـة، ومـن حيـث المضـمون تعـد المؤسسة عضوا حيا يعمل بواسطة مكونات داخلية كـإداريين ومدرسين وطـلاب، ومكونات خارجية كالقوانين والعادات المعمول بها[2].

[1] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، ص 308، 307، بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص340.

يتضـح مـن خـلال التعريفـات أن المؤسسـة التعليميـة هـي مؤسسـة رسـمية للتعلـيم الأكـاديمي تختلـف مـن الشـكل بمـا يلائـم مسـتوى المتعلمـين، ومـن حيـث المضـمون فهـي تتكـون مـن أسـرة تربويـة انطلاقـا مـن المـتعلم، المعلـم، المـدير، الإدارة، الحارس.

رابعا: التدريس (Teaching)

1- مفهـوم التـدريس: يقتـرح محمـد الـدريج تعريفـا مفصـلا لعلـم التـدريس إذ يفترض أنه دراسة لمحتويات التدريس وطرائقه وتقنياتـه ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، دراسة تستهدف صياغة نمـاذج ونظريـات تطبيقيـة معيارية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى الذهني أو الانفعالي أو الحس حركي[1].

ويعـرف التـدريس أيضـا أنـه مجموعـة النشـاطات التـي يؤديهـا المـدرس فـي موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة[2]

مـن خـلال مـا سـبق يمكننـا القـول: إن التـدريس نشـاط تواصـلي بـين المعلـم والمتعلم لتحصيل خبرات معرفية وقيم وعادات حسنة تتم في حجرة الدرس.

[1] وليـد أحمـد جـابر، طـرق التـدريس العامـة: تخطيطهـا وتطبيقاتهـا التربويـة، دار الفكـر، عمـان، ط2، 2005، ص82.

[2] المرجع نفسه، ص81.

يعد التدريس من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها ونموها ونضجها إلى أصول معينة، وأسس محددة، وليس التدريس من المحاولات العشوائية أو الأعمال الارتجالية، التي تؤدي على أية صورة، دون ارتباط بقاعدة أو تقيّد بنظام[1]. ومن هذا التعريف لنا أن نسأل أيدخل التدريس في دائرة العلوم؟ أم ينتمي إلى أسرة الفنون؟

من هذه الاشكالية ينبغي أن نتبين خصائص العلم والفن*، ثم نقيس عليها مقومات التدريس.

وعلى هذا الأساس نعود إلى التدريس هو نوع من المهارات العملية تكتسب بالتمرس والتدريب، ومن المحتمل أن يكون أمهرنا في التدريس أقلنا إلماما بتلك القواعد العلمية والضوابط، ويكون أحفظنا لها هو أقلنا مهارة في المواقف التدريسية،

وإذن فالصفة الغالبة على التدريس إنما هي الفنية ولهذا نقول إن التدريس فن، ولكنه كغيره من الفنون وثيق الصلة ببعض العلوم التي تمده بالتجارب وتقوده دائما في طريق النمو والتقدم والنجاح المطرد[2].

ندرك من منظور « التدريس بين العلم والفن » أن المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس، وحسن اتصاله

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص23.

* خصائص العلم: مجموعة حقائق وصل عليها العقل البشري بالتفكير والتجربة يطبقها في حياته.

* خصائص الفن: أنواع متعددة من المهارات، مرده إلى الذوق الذي يختلف بين الناس في تقويمهم للآثار الفنية.

[2] المرجع السابق، ص25.

بتلاميـذه، وحديثـه إلـيهم، واسـتماعه لهـم، وتصـرفه فـي إجـابتهم، وبراعتـه فـي استهوائهم، والنفاذ إلى قلوبهم إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة[1].

من خلال المفاهيم السابقة نخلص إلـى إن التدريس هو العمل والتغيير فـي تصرفات المتعلم وسلوكه نحو الأفضل، ولذا يجب أن يخطـط لـه بعنايـة وخطـوات ثابتـة مـع الممارسـة والمراجعـة، وعليـه ينبغـي علـى المعلـم أن يمتلـك المهـارة فـي طريقـة تفكيـره والتقنيـة المتميـزة لإيصـال المعلومـة بمختلـف الوسـائل إلـى ذهـن المتعلم، بغية الوصول إلى هدف التدريس وهو مساعدة المتعلم على التعلم.

2. مفهوم التعلّم: (Learing) في معجم مصطلحات التعلم: نشـاط يقوم فيـه المتعلم تحت إشراف المعلم أو دونـه، بهدف اكتساب معرفـة أو مهـارة أو تغيير سلوك.

يمكـن التمييـز بـين مفـاهيم ثلاثـة للـتعلم هـي: الـتعلم كتحصـيل للمعرفـة والمهارات، التعلم كتغيير فـي السلوك، التعلم كتدريب عقلي، وهو أيضـا العمليـة التـي عن طريقهـا يمكـن تأكيـد مـدى نجـاح وفـلاح المدرسـة فـي تحقيـق الأهـداف التربوية المنشودة، حيث تتضافر وتتعاون جهود جميـع العـاملين فـي المدرسـة مـن أجل تحقيق الهدف النبيل ألا وهو تعلّم التلميذ[2].

اتضح لنا من التعريفات السابقة إن التعلم هو كل مـا يكتسبه الفرد أو المتعلم من تعديل في السلوك أو فـي النطـق أو فـي الكتابـة، إذ يختلـف مـن فـرد لآخـر فـي أسلوب تعلّمه.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] مجدي ابراهيم عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص 354، 355.

3. مفهوم التعليم: (Teaching /Schooling)

للتعليم علاقة بـالتعلم، إذ لا يمكن حدوثـه من غير أن يكون هنالك تعلم لأن التعليم موجه أساس للتعلم وفي المقابل لا يمكن توقع حدوث تعلم نـاجح وإيجـابي دون التعليم، على هذا النحو تطورت نظرة جديدة للتعليم لا تقتصر وظيفتـه علـى نقل المعلومات إلى التلاميذ فحسب، وإنمـا أكسبته وظـائف ثلاثـا يمكن توضـيحها استنادا إلى **كليتجيرغ (Kilngbberg) فيما يلي:**

وظيفـة التعليم كوسيط، وظيفـة التعليم كمسـاعد للـتعلم، وظيفـة التعليم كقيـادة للتعلم[1]. فالتعليم هو إذن نشـاط من أجـل الـتعلم، من أجـل قيـادة التلاميـذ للمشـاركة النشطة والواعية في تشكيل الـدرس بمـا يسـاعد فـي حدوث الـتعلم والـذي لا يمكـن للمعلم أن يتولاه عوضـا عنـه. بل تقع عليـه مهمـة المسـاهمة فـي تحقيق الظـروف المسـاعدة لحدوثـه والأسـاليب والإجـراءات التـي عليـه الأخـذ بهـا لتطـوير النشـاط الذاتي للتلميذ لتمكينه من المساهمة الفاعلة في الدرس[2].

مـن خـلال هـذا المفهـوم يتبـين لنـا أن التعلـيم لـه وظيفـة الوسـيط بـين التلميـذ والمعلم الذي يسعى إلى تشجيع المتعلم وتحفيز نشاطه وتهيئتـه للـتعلم، وكـذا إعداد المحتوى التعليمي في انسجام تام وظروف تعلم التلميذ.

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ص94.

[2] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة، ص95.

للتفريق بين التعلم والتعليم يمكن القول إن التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس بينما التعلم هو نتاج تلك العملية، فالتعلم يعني ما يكتسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية، أما التعليم فهو تعديل للسلوك نتيجة ما يحدث أو يفعل أو يلاحظ[1].

4. الفرق بين التدريس والتعليم: للتفريق بين التدريس والتعليم يمكن القول: إن التعليم يستخدم في ثلاثة مجالات هي: المعارف، والمهارات، والقيم، إذ تقول: عَلَّمْتُهُ النّحْو، وعلَّمْتُه آداب المُجَالسة، وعلَّمْتُه قيادة السيارة، وتقول: تَعَلَّمت أشياء من قراءتي، وتعلمت الكثير من الكتاب. أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرائق التعليم بمعنى إنه تعليم مخطط له مقصود، فنقول مثلا: درسته النحو، ولا تقول درّسته آداب المجالس، أو درسته قيادة السيارة. وتأسيسا على هذا فإن التعليم أكثر شمولا وعمومية من التدريس إذ يستخدم في الحياة اليومية، والتدريس يحدد في السلوك المرغوب فيه وظروف الوقف التعليمي التي تتحقق فيها الأهداف[2].

من خلال ما تطرقنا إليه من الفرق بين التدريس والتعليم نتوصل إلى: إن التدريس نشاط يمارس في حجرة الدرس بغية الحصول على نتيجة تكون ملحوظة، مثل تغيير في السلوك، الكتابة، النطق، الفهم، أما التعليم هو أوسع من التدريس يحدث داخل وخارج نطاق المدرسة أو حجرة الدرس، في حياتنا اليومية ويمكن أن يحدث بقصد أو دون قصد.

---

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص55، بتصرف.

خلاصة:

تطرقنـا فـي المـدخل إلـى معالجـة بعـض المصـطلحات التعليميـة والكتابـة الإبداعيـة، وتوصـلنا إلـى إن الـتعلم والتعلـيم عمليـة تفاعـل مشـتركة بـين المعلـم والمتعلمين فيما بينهم، وعلى المعلم العالم بمادتـه من كل جوانبها أن يكون مثقفا لبقا، طيب الخلق، حسن التعامل، وهذه من الأساليب الرئيسة لإيصال المعرفة للمتعلمين بنجاح، وباستطاعته أن يكتشف حقيقة مواهبهم المختلفة مع اختيار أسلوب تدريس يتلاءم وهذه المواهب والقدرات المختلفة.

الفصل الأول: ويشتـــمل على

المبحث الاول: أهداف تدريس الإنتاج الكتابي

المبحث الثاني: طرائق تدريس الإنتاج الكتابي

المبحث الثالث: صعوبات تدريس الإنتاج الكتابي

المبحث الرابع: منزلة الإنتاج الكتابي بين أنشطة اللّغة العربية

المبحث الخامس: الكتابة الإبداعية

أولا: ألوانـها

ثانيا: معايير الكتابة الإبداعية

ثالثا: شروط الكتابة الجيدة

المبحث السادس: مكونات الإبداع اللّغوي عند الدكتور تمام حسان

المبحث السابع: طرق تنمية الكتابة الإبداعية

أولا: طرق تنمية اتجاهات المتعلم المعتمدة من قبل الأستاذ

ثانيا: اجتهاد المتعلم في تنمية ثروته اللغوية

المبحث الأول: أهداف تدريس الإنتاج الكتابي

(objectives of Teaching written exprassion)

إن موضوع الأهداف التعليمية قد نال اهتماما كبيرا من جانب الباحثين والمعلمين المهتمين في المدراس، وإن من الضروري لكل مادة دراسية أو نشاط مدرسي مجموعة من الأهداف التعليمية الواضحة، حتى تكون طريقة التدريس محددة ودقيقة وتؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها.

ويحتل الإنتاج الكتابي المركز الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللّغوية، إذ يتمكن المتعلمون من خلال تدريسهم لهذا النشاط أن يحققوا مجموعة من الأهداف لعل من أبرزها[1]:

1. اعتياد التلاميذ على الكتابة بلغة سليمة صحيحة مما يؤهلهم إلى إتقان اللّغة وقواعدها، ذلك إن كثرة استخدام التلاميذ من الألفاظ المنوعة أثناء التعبير من شأنه أن يعرفهم بمتن اللّغة إضافة إلى تمرينهم على الكتابة بأساليب مضبوطة.
2. غرس عادة الاستقلال في الفكرة، ولاسيما حينما يتركون لوحدهم، ليجيبوا عن أسئلة ومعان محددة يلتزمون بها عند إنتاجاتهم الكتابية[2].
3. اكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار، وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا.

---

[1] جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص17، بتصرف.

[2] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي: دراسة في اللّسانيات النصية، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص41.

4. تزويد المتعلمين بالثروة اللّغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح السليم، من خلال تحفيزهم على المطالعة الخارجية، والاطلاع على أساليب التعبير المختلفة.

5.تدريب المتعلمين على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي ولا سيما الموهوبين منهم.

6. تعويد المتعلمين الصراحة والجهر بالرأي أمام الآخرين، واكسابهم الجرأة، وحسن الأداء وآداب الحديث[1].

7. اكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.

8. جعلهم قادرين على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم كتابيا بعبارات واضحة مؤثرة، عالية المستوى يتخلّلها شيء من الإبداع والخيال.

9. اتقان الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها حياته العلميّة والفكرية داخل المدرسة وخارجها[2].

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004، ص94.

[2] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص41.

لقد شهدت تعليمية الإنتاج الكتابي تطورا كبيرا وذلك تأثرا بالنظريات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى إكساب المتعلم الملكة اللّغوية بالإضافة إلى الملكة التبليغية التي تسعى إلى إكسابه القدرة على استعمال اللّغة التي يتعلمها للتواصل والتبليغ في سياقات مختلفة[1].

من خلال ما سبق ذكره يمكننا القول إن الهدف المنشود من تعليم الإنتاج الكتابي هو جعل المتعلم يتحكم في اللّغة كوسيلة للتواصل في مختلف مواقف حياته من خلال التعبير عن حاجاته ومشاعره بشكل صحيح.

أما أهداف الإنتاج الكتابي في مرحلة المتوسط تمثلت في إنتاج نصوص متنوعة بتجنيد عدد كبير من المفردات والعبارات واحترام قواعد النحو التي تبلورت في أن:

يحرر نصوصا تشتمل على الحجاج

يكتب نصوصا سردية ووصفية وحوارية وإخبارية

يعلل آراءه ووجهات نظره، ويعزز أحكامه بالأدلة والشواهد

يشرح المسائل ويفسر الظواهر بلغة سليمة

يحرر رسائل إدارية ويحترم معايير كتابتها

يستثمر الرّصيد اللّغوي المكتسب

يعرض ما يكتب عرضا منسقا ويبرز فيه الفقرات والعناوين

[1] المرجع نفسه، ص42، بتصرف.

يضبط وينجز مشاريع كتابية بمعيّة زملائه (المجلة المدرسية، الاستطلاعات الميدانية، العروض)

يسجّل رؤوس أقلام انطلاقا من سندات كتابية وشفوية

يلخص نصوص وفق قواعد التلخيص

ينجز بطاقات مطالعة، ينجز محاولات في الكتابة الفنية، القصة، الحكاية، الشعر[1].

وهكذا نجد إن الطفل في هذه المرحلة من النمو التي تتصف بالمرونة بحاجة إلى التوجيه الصحيح والدعم من قبل المعلم للتعبير عن ذاته وحاجاته ولتطوير ثقته بنفسه لمواجهة المواقف الحياتية.

[1] بهية بلعربي، الانسجام النصي في التعبير الكتابي، ص46.

المبحث الثاني: أولا: طرائق تدريس الإنتاج الكتابي في المرحلة المتوسطة

يستخدم المعلم في نشاطه التعليمي مجموعة من طرق التدريس التي تعد الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، ولا بد للمعلم أن يبتكر طريقته الخاصة والملائمة مع عمر المتعلم وذكاءه وقابلياته وميوله لتحقيق فائدة أكبر، ويعد الإنتاج الكتابي من أهم النشاطات التعليمية فقد خصّص له ساعة واحدة من الحجم الساعي المخصّص لتدريس اللّغة العربية وهو في نهاية كل وحدة تعليمية، مما يسمح للمتعلم بإدماج جميع معارفه ومكتسباته في إنتاجه الكتابي[1].

وقد تطرقت إلى مجموعة من الطرائق المقاربة لتدريس الإنتاج الكتابي في المدرسة الجزائرية، حيث يقوم المدرس بسلوك الخطوات التالية:

1. التمهيد للموضوع عبر المحادثة، أو التذكير بما مرّ مناسبا للموضوع في قراءات أو محادثات سابقة.

2. تدوين الموضوع على السبورة.

3. قراءة الموضوع مع وضع خطوط تحت الكلمات التي تشير إلى الأفكار الأساسية التي اشتمل عليها الموضوع بتوجيه من المدرس وبمشاركة المتعلمين.

4. التفكير في الموضوع بعد قراءته ما بين خمس إلى عشر دقائق.

5. يوجه المدرس إلى المتعلمين شرح الموضوع والبحث عن أفكاره الرئيسية، ويتم تدوين عناصره الرئيسية.

6. يتم تنسيق الأفكار المدوّنة على اللّوح لتشكل تصميما لأفكاره الرئيسية مما يساعد المتعلمين على كتابة الموضوع.

[1] محسن علي عطية، الكافي في أساليب التدريس، ص56، بتصرف.

7. يمكن أن يتم وضع أكثر من موضوع ليختار المتعلم الموضوع المناسب مع ميوله ورغباته[1].

طريقة تدريس الإنتاج الكتابي وفق منهاج الجيل الثاني:

أ. المقدمة: يتم فيها استثارة انتباه التلاميذ وجذبهم إلى الموضوع وتشويقهم، ويستلزم ذلك استدعاء خبراتهم السابقة وهذا يعني أن يقوم المعلم بوضع التلاميذ في جو نفسي يؤدي إلى موضوع الدرس ويهيأ أذهانهم.

ب. المناقشة: يتبع في ذلك ما يلي:

يقوم بمناقشة الموضوع بأسئلة تؤدي إلى توجيه أفكار التلميذ إلى الموضوع المقترح، مراعيا التسلسل والتدرج فيها بحيث تِلف مجموعة إجابات التلاميذ عناصر الموضوع الرئيسية، يقوم المعلم باختيار بعض جمل التلاميذ المصوغة بشكل جيد ويكتبها في السبورة على شكل ملخص سبوري.

ج. النشاط الكتابي: يقوم المعلم بتوجيه انتباه التلاميذ إلى الملخص السبوري مشيرا إلى الكلمات المفتاحية أو العبارات الجميلة أو المفردات التي يرغب المعلم في استخدامها من قبل التلاميذ، ثم ينتقل المعلم بين تلاميذه موجها ومصححا كاشفا عن الأخطاء العامة التي وقع فيها التلاميذ[2]

د. التقويم: يطلب المعلم بعد الانتهاء من الكتابة وبعد أن يكون قد رصد أخطاء تلاميذه الشائعة وايضاحها الرجوع إلى دفاترهم وتصحيح ما وقعوا فيه من

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص129.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الباروزي العلمية، عمان، 2013م، ص146.

أخطاء، ويفضل أن يكتب المعلم على السبورة بعض الأنماط اللّغوية التي صاغها التلاميذ بشكل جيد تشجيعا لهم وتعزيزا لتلك الأنماط[1].

تتحكم في سير العملية التنفيذية لنشاط الإنتاج الكتابي عدة وسائل تمثلت في: الكتاب المدرسي للّغة العربية، مذكرات الأستاذ، السبورة وجملة من المهام من طرف المعلمين والمتعلمين لسير الحصة خلال ساعة واحدة فقط في الأسبوع، حيث يقوم المعلم ببذل جهد كبير في محاولة استغلال الوقت قدر الإمكان للإلمام بجوانب الموضوع والتمكن من إيصال الفكرة الرئيسية من خلال التوجيه المستمر للمتعلمين الذين يمثلون المحور الرئيسي في الحصة، ويأتي تنفيذ هذا النشاط حسب مذكرات المعلم على الشكل الآتي:

القسم الأول: يقدر بنصف ساعة الأولى من الحصة.

التمهيد (المقدمة):

- يمهد المعلم للموضوع من خلال قراءة السند لتهيئة ذهن المتعلمين للموضوع المراد طرحه.

- ثم يكلف بعض التلاميذ اختياريا بإعادة قراءة السند أكثر من مرّة قراءة صحيحة سليمة وبصوت مرتفع.
- عرض الموضوع ويأتي على خطوات:
- يعرض المعلم للموضوع المدرج في الكتاب المدرسي.

[1] كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص28.

- يعتمد المعلم مبدأ التحليل والمناقشة والحوار مع التلاميذ من خلال طرح الأسئلة والإجابة عنها من طرفهم (الإجابات تكون من طرف محدود من التلاميذ).
- يحدد المعلم النمط الواجب اتباعه من طرف المتعلمين في انتاجاتهم الكتابية من خلال التعريف به[1]

القسم الثاني: يقدر بنصف ساعة الثانية للحصة

- بعد معرفة الموضوع والإلمام به وتحديد الأفكار وتقسيمها إلى مقدمة، عرض، خاتمة، يكلف التلاميذ في المباشرة بعملية الكتابة متبعين منهجية واضحة، نمط معين، وآليات محددة.

- وعند انتهاء التلاميذ من عملية تحرير النص يقوم المعلم بتصحيح بعض النماذج المتوفرة لأن العملية الكتابية تستغرق وقتا أطولا عند بعض التلاميذ[2].

- تأتي بعدها عملية تصحيح الإنتاج الكتابي في الغالب تكون في نهاية كل مقطع، ولا يقوم المعلم بتصحيح جميع إنتاجات المتعلمين كل على حدة لأن هذه الطريقة يتعذر القيام بها بسبب ازدحام الفصول بالتلاميذ وضيق الوقت.

لهذا تكون عملية التصحيح جماعية، يمثل فيها المتعلمين دورا أساسيا، والمعلم دور التوجيه والتصويب في محاولة بالخروج بإنتاج سليم جماعيا.

[1] صلاح الدين نصرات، الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط، مذكرة تخرج ماستر في اللغة والأدب، تخصص لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019، ص48.

[2] المرجع نفسه. 49.

من خلال ما ثم ذكره عن خطوات تدريس الإنتاج الكتابي وفق الأدبيات التعليمية نخلص إلى إن ميدان إنتاج المكتوب هو نشاط يقوم فيه المتعلم بإنتاج نصوص منسجمة لا تقل عن ست عشر سطرا، معتمدا مكتسباته اللّغوية، البلاغية والنقدية، مع وضع خطة التحرير الكتابي موظفا أنماط النصوص التي يجب أن يلم بها ابتداءا من السنة الأولى متوسط إلى آخر المرحلة المتوسطة توظيفا صحيحا عند إنتاج كتاباته[1].

[1] كتاب مادة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة البيداغوجية، 2018، ص10.

ثانيا: سبل الارتقاء بالإنتاج الكتابي

إن تعليم الإنتاج الكتابي يشجّع التلاميذ على الكتابة منذ الصغر، وإن ممارساتهم للكتابة تؤدي إلى غرسها في نفوسهم وشعورهم بالمتعة اتجاهها، ولا بد من تشجيعهم على الكتابة الشخصية في المدارس إذ هناك العديد من الطرائق التي تمكن المدرسون من النهوض بالمنتج الكتابي للتلاميذ، ومن هذه الطرق:

- ربط حصص الإنتاج الكتابي مع فروع اللّغة العربية الأخرى، ومع المواد الدراسية الاخرى كالتاريخ والجغرافيا والعلوم.
- خلق الدافع والحافز في نفوس التلاميذ عبر ترك المجال لهم باختيار الموضوعات التي تثير اهتماماتهم وتجذب انتباههم.
- تشجيع التلاميذ على عادة المطالعة والقراءة من خلال ارتياد مكتبة المدرسة بما يسهم في زيادة حصيلتهم اللّغوية والثقافية من المفردات والتراكيب والأفكار.
- تشجيع التلاميذ على حفظ الكثير من السور القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، وحفظ القطع الشعرية البليغة، والقطع النثرية الجميلة.
- تدريب التلاميذ على تلخيص ما يطالعون، وتدريبهم على استخدام المعاجم اللّغوية والموسوعات ليتمكنوا من الرجوع إليها وقت الضرورة[1].

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص131.

كما يطرح السيد بعض الأمور التي تسهم في الارتقاء بتدريس الإنتاج الكتابي

- عدم فرض موضوع الإنتاج الكتابي على المتعلم من غير أن يكون وثيق الصلة باهتماماته وخبراته المباشرة.
- فسح المجال أمام المتعلمين لاختيار موضوعات الإنتاج الكتابي التي يرغبون في الكتابة حولها أو الحديث عنها، لأن الكتابة الحرة تعد حافزا يستثير المتعلمين وينساب التعبير على ألسنتهم وأقلامهم. بينما تقييدهم بموضوع معين يجمد أفكارهم من الاسترسال بحرية وعفوية.
- التنوع في طرح الموضوعات تحقيقا للحدة والاستثارة، وإبعادا للملل نتيجة تكرار الموضوعات في كل صف.
- اتباع طريقة العصف الذهني في المعالجة، وهي الطريقة التي تدفع الطالب إلى توليد الأفكار الجديدة عن طريق الاستفادة من مصادر الجماعة بدلا من الاعتماد على أفكار فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد.
- الأخذ بالنظرة الشمولية المتكاملة أثناء تقويم الموضوعات ومراعاة جانبي الشكل والمضمون والتعليل خلال وضع الدرجات أو التقديرات تبصيرا للناشئة بمواطن القصور والضعف وتشجيعا لهم.
- أن يكون للمدرسين قدوة أمام طلابهم في الكتابة، فالكثير منهم يتهيبون الكتابة ويشعرون بشيء من الخشية والوجل بسبب عدم تدريبهم على التمرس بالكتابة، فالذين يكتبون ويمتهنون فن الكتابة يكون لرأيهم وإرشاداتهم لطلابهم طابع الأصالة[1].

[1] المرجع نفسه، ص 13

وانطلاقا مما سبق ذكره يمكننا القول أنه لابد من تحقيق وحدة اللّغة العربية وتكاملها خدمة للإنتاج بنوعية الملفوظ والمكتوب والنهوض به من جديد من خلال التنويع في الموضوعات التي يرغب المتعلم بالحديث حولها، وفسح المجال للإفصاح والتعبير عن حاجاته ورغباته ومطالبه، حتى يتمكن من التكيّف مع زملائه والمجتمع بنجاح من خلال ما ينقله لهم من أفكار ورؤى ومشاعر وهذا يكون بفضل التمرس اللّساني والكتابي.

المبحث الثالث: صعوبات تدريس الإنتاج الكتابي

إن تدريس نشاط الإنتاج الكتابي من أصعب النشاطات في تدريس اللّغة العربية، بوصفه عملا ابتكاريا وموقفا تعليميا يحتاج إلى دراسة وبحث وعلاج في كل ما يتصل بتدريسه من اختيار، وإعداد، وعرض، وتحرير، وتصحيح، وتصويب، وإرشاد، وتوجيه[1].

حيث أشارت الجهود والدراسات العلميّة إلى وجود ضعف في الكتابة الإنتاجية في جميع مراحل التعليم، فضلا عن نظرة المعلمين للكتابة على انها تستهدف بالدرجة الأولى تنمية مهارات التفكير الخيالي والتعبير الجمالي فنشطت الجهود في شتى الميادين ودعت إلى التحرر والانطلاق من آفاق رحبة جديدة فيها الحركة والبناء والتجديد.

وكان دور وزارة التربية والتعليم دورا خطير الشأن نبيل الغاية، حيث عمدت إلى تعديل الخطط وتطوير المناهج، وتهذيب الكتب وتسعى إلى معالجة المشكلات التعليمية وتهيأت الحلول الناجحة لها، وكانت لهذه الآراء حرية تجد سبيلها إلى المناقشة والتطبيق والتنفيذ[2].

[1] كامل عبد السلام الطراونة، المنتج الكتابي بين مسألتي الخطأ والصواب: مفاهيم وتطبيقات، دار المناهج للنشر، عمان الأردن، ط2013، ص10، بتصرف.

[2] عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص17.، بتصرف.

ومن خلال النقاط الآتية نحاول الكشف عن الصعوبات التي تواجه المعلم والمتعلم في تدريس نشاط الإنتاج الكتابي ويمكن ردها إلى ثلاثة أنواع هي:

1. انصراف التلاميذ عن الإنتاج الكتابي ونفورهم منه، ووعودهم الكثيرة الكاذبة في تسليم الكراسات، هذا ما يسبب نزاعا بين المدرس ومتعلميه حول هذه الكراسات والموضوعات وعددها ومواعيدها.

كسل التلميذ وفقد الرغبة في هذا النشاط الدراسي الذي سيحرمه بعض حريته ويحبسه بعض الوقت في تكليف ثقيل على النفس.

2. الضعف والقصور الشديد عند معظم التلاميذ باعتبار أن الإنتاج الكتابي عمل ضخم متكامل مترابط، لا يقبل التجزئة ومن لم ينجزه كاملا لم يعمل شيء.

قلة القراءة التي لها صلة وثيقة بالتحرير، إذ لا تجود الكتابة إلا بكثرة القراءة.

عدم تنوع المادة المقروءة، وقلة الكتابة التي هي من أقوى أسباب الضعف عند المتعلمين.

3. إرهاق المدرسين: يعد تصحيح الإنتاج الكتابي أشق واجب في أعمال المدرس[1].

[1] المرجع نفسه، ص(172، 178، 179)، بتصرف.

وفيما يلي نذكر العوامل الخاصة بصعوبة تدريس الإنتاج الكتابي ويمكن ترتيبها حسب ما يلي:

عوامل تتعلق بالمعلم:

- ضعف الإعداد اللّغوي والقدرة اللّغوية عند المعلمين إذ لا يقف على أخطاء المتعلمين في الكتابة ولا يبادر إلى معالجتها، بل تجده يحرص على تغطية المنهاج بكم هائل من القواعد التي يقدمها للمتعلمين دون توظيف لها في الكتابة.
- يدّعي بعض المعلمين كثرة الطلبة في الفصل الواحد ويدّعون أن نصاب المعلم كبير، وبالتالي لا يوفر له فرصة لمراجعة أخطاء الطلبة، وإن هذه الادعاءات لا تبرر للمعلم أن يتجاوز هذه القضية.
- عدم الاستجابة لمواقف الطلبة، وعدم التفاعل مع أعمالهم الكتابية، وعدم توفيرهم المساحة الكافية لممارسة أعمالهم الكتابية.
- الإهمال وعدم الاكتراث إلى الطاقة الكامنة لدى المتعلمين بالإضافة أن المعلم لا يهتم داخل الصف باستخدام اللّغة الفصيحة ولا يحرص على أساليبها المتعددة.
- لا يميل المعلم إلى الإبداع والتجديد ولا يسعى إلى إشاعة الرضا والارتياح بين المتعلمين أثناء أعمالهم الخلاّقة المبدعة، ولا يشعر المتعلمون أنه يقف بنفسه على خدمتهم ويهتم بشؤونهم[1].

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص39، بتصرف.

عوامل تتعلق بالمتعلم: يعد المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية التي ينبغي أن تنظم لتسهم تطويره وتنمي مفاهيمه واتجاهاته، لتجعله فاعلا وحيويا، باعتباره كائن حيوي نشط لابد أن يساهم في عملية التعلم بما يملك من إمكانات إدراكية وذهنية، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك مجموعة من الظروف السلبية تسهم إلى حد كبير في تدني مستوى تعليمه تتمثل فيما يلي:

- **العوامل النفسية** والمشاعر غير السارة التي تصيب المتعلم بالإحباط نتيجة الأخطاء وعدم قدرته على الإنتاج الكتابي أمام زملائه الآخرين[1]، ولذا عندما تدعوه ليكتب عن موضوع ما تجده أبطأ أو تثاقل وأحس كأنه قادم على أمر خطير، وود لو أعفيته من هذا العمل الذي سيجعله في موقف يحكم عليه فيه بالجمال أو القبح، باعتبار إن الكتابة هي فن من فنون الأدب واللّغة، وينتج عن هذا كله إصابة المتعلم بالتوتر والاضطراب والتردد والانطواء[2].

- ومن العوامل التي تسهم في تدني مستوى الفرد التعليمي انخفاض مستوى الذكاء، وفقد الحماسة، وجهل الغاية من الإنتاج الكتابي، وطبيعي إن العمل الذي تختفي غايته لا يجد في النفس حافزا ولا حماسة له[3].

[1] المرجع نفسه، ص40.

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ص173، بتصرف.

[3] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص41.

العوامل التربويّة: ننتقل بعد ذلك إلى العوامل التربويّة التي تصرف المتعلم على الإنتاج الكتابي، ونقصد بهذه العوامل كل ما يفهم من كلمة تربية من أساليب التربية المنزلية وطرائق التربية المدرسية، ومن هذه **العوامل المنزلية**:

- نشأة بعض الأطفال إلى الانطواء وتهيب الحديث مع الجماعة، فتتكون مع نموهم عقد ورهبة من الحديث في جماعات.

- الوضع الاجتماعي للأسرة والعيش في أفق ضيق قليل الحظ من عوامل الثقافة، فينشأ الأطفال في أفق ضيق وثقافة محدودة، ولذلك يتهيبون التعبير وينصرفون عنه لأنهم يخشون أن يظهر قصورهم وتخلّفهم لقلة زادهم اللّغوي والثقافي[1].

من **العوامل التربويّة المدرسية:** تتحدد ببعض الممارسات التعليمية في:

- سوء اختيار الموضوعات من قبل المعلم، ويتشبث بالموضوعات التقليدية فمثل هذه الموضوعات تنفر التلاميذ وتصرفهم عن المشاركة فيها.

- بالإضافة إلى بعض المعلمين يميلون في عرضهم إلى سرعة النطق، وحشو عقول الطلبة بالمعلومات التي لا تسهم في تطوير مهاراتهم في الكتابة، وقد يستخدمون أصواتا خافتة غير مسموعة مما يعيق الاتصال بين المعلم ومتعلميه، وبالتالي يؤثر سلبا في تعلمهم للكتابة.

- عدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين فلا يهيء لهم أساليب متعددة تراعي الفروق بينهم، ولا يهيء لهم الظروف والمناسبات التي تسهم في تطورهم.

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، ص176.

- ولا يسعى المعلم إلى تنمية قدرة الطلبة على الاستماع الدقيق أو خلق فرص تدريبية لتمرين عضلات اليد وتهيئتها للكتابة[1]

العوامل اللّغوية:

- قلة المحصول اللّغوي لدى المتعلم، باعتبار أن اللّغة العربية غنيّة بالكلمات التي تدل على المعاني العامة والخاصة الدالة على المعاني الدقيقة، فنجد المتعلم يحتاج إلى كم كبير من الألفاظ ويحتاج إلى وقفة من التمييز والاختيار ومزيدا من الجهد والتفكير وهذا نتيجة قصوره على استعمال الخاص من ألفاظ اللّغة العربية الفصيحة.

- عدم معرفة المتعلم استخدام اللّغة، واختياره الخطأ لدلالة اللّفظة مما يؤدي إلى قصوره في الكتابة بفصاحة[2].

- الاتجاهات السلبية لدى المتعلمين نحو تعلّم اللّغة العربية بسبب الكم الهائل من القواعد النحوية والصرفية، وبذلهم الجهود الكبيرة في فهمها وتطبيقها وقد أدرك علماء العربية صعوبة النحو وجفاف قواعده وأحكامه التي ظلت عصيّة على الدارسين إلا المبدعين المهرة، وعدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتمامه فلا تحرك في نفسه أية مشاعر أو عواطف[3].

- ضعف صياغة الجملة وسوء الربط بين الجمل الذي يسهم في تشتت الأفكار والعمل على عدم التواصل بينها، فهي تخضع لقواعد لغوية محددة في إطار دلالتها اللّغوية.

---

[1] كامل عبد السلام طراونة، المنتج الكتابي بين مسألتي الخطأ والتصويب، ص35.

[2] المرجع نفسه، ص52، بتصرف.

[3] المرجع نفسه، ص41، بتصرف.

- وهكذا نرى أن أي منتج كتابي في بنائه وصياغته وطرائق تصويره يحتوي على مجموعة من الأفكار التي تستلزم الربط السليم بينها لتشكل وحدة في أي منتج كتابي[1].

ذكرنا من خلال ما سبق بعض الصعوبات التي تواجه المتعلم في نشاط الانتاج الكتابي من عوامل تربوية، نفسية، لغوية وأشرنا إلى ما يقع فيه المعلمون من أخطاء من حيث اختيار الموضوع، وخلق الحافز عليه، وإقدار المتعلم على الكتابة فيه، إذ لابد من ربط الإنتاج الكتابي بالفروع اللّغوية الأخرى والحياة المدرسية والحياة العامة، فما يقدمه المعلم حول كتابات متعلميه لا تؤدي إلى تحسين مستوى أدائهم في مجال الكتابة ككل لأنه لا يحرص على تدريبهم مهارات وفنون الكتابة والتمرس بل يحرص على وصول غايته وهي التقويم فقط.

وبعد معرفة أهم الصعوبات في تدريس الإنتاج الكتابي ننتقل إلى الحديث عن منزلة الإنتاج الكتابي بين أنشطة اللّغة العربية بعدّه محور الأنشطة اللّغوية الذي لا غنى عنه لباقي أنشطة التعلم.

[1] المرجع نفسه، ص 123.

المبحث الرابع: منزلة الإنتاج الكتابي بين أنشطة اللّغة العربية

يمتاز الإنتاج الكتابي بمنزلة كبيرة بين أنشطة اللّغة العربية بأنه غاية الغايات وغيره وسائل معينة عليه، ولاريب أن القراءة مفتاح العلوم فهي تزود المتعلم بالمادة اللّغوية وبآليات وأدوات لاكتساب المعرفة بكل أصنافها، والمحفوظات، والنصوص[1] التي يحتك بها المتعلم ويتفاعل معها ويستفيد منها لاكتساب تعلّمات جديدة، وفي هذه الحالة يوجه المتعلم إلى عملية إنتاج نص يمتص ويتشرب النصوص السابقة[2]، وذلك يساعد على إجادة الأداء وجمال التحرير، والقواعد وسيلة لصون اللّسان والقلم عن الخطأ، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسما صحيحا، فيفهم التحرير على صورته الصحيحة من حيث إنه وسيلة للإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم. ويقوم على الدقة وإن عدم الدقة في الإنتاج الكتابي يترتب عنه فوات الفرص وضياع الفائدة[3].

فالإنتاج الكتابي هو الهدف المراد تحقيقه، إذ يدرّب المتعلم على الارتجال الكلامي ليكتسب الشجاعة الأدبية التي ترتبط بلباقة الحديث وإبداء الرأي وكتابة المقالات، وتأليف القصص وتدوين الأفكار، والملاحظات وتسجيل الخواطر[4].

---

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص145، بتصرف.

[2] المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها: دراسة نظرية وميدانية، الرباط، ط1، 2000، ص145.

[3] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[4] المرجع السابق، ص183.

كما يفسح المجال أمام المتعلمين لانتقاء التراكيب وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام وتجلية المعنى وإعدادهم ليصبحوا أدباء المستقبل.

ويسعى لأن تنمو لديهم ملكة الكتابة وهذا لا يتأتى إلاّ بالإكثار من الممارسة المستمرة لتتوسع مداركه وأفقه الفكري والإبداعي.

فالمتعلم المتمكن من كل الأمور السابقة حتما سيتوصل إلى إنتاج نصوص وفقرات تعكس جودة الإنتاج الكتابي، ويحقق بذلك الكفاءة المراد بلوغها ألا وهي الكفاءة النصية وهي إنتاج نص متناسق تكون عباراته توافق ضوابط التماسك النصي[1].

وانطلاقا مما سبق نخلص إلى إن الإنتاج الكتابي يأخذ دورا مهما بين أنشطة اللّغة العربيّة بالمدرسة الجزائرية، ويجب استغلاله بكيفية أحسن يستفيد منه المتعلم، كونه محصلة الجهود والمهارات والمعارف التي يكتسبها المتعلم من جميع الأنشطة دون استثناء ويستثمرها في هذا النشاط.

[1] المرجع نفسه، ص286، بتصرف.

المبحث الخامس: الكتابة الإبداعية، ألوانها، معاييرها، مهاراتها

أولا: ألوان الكتابة الإبداعية:

حدد قاموس أكسفورد الكتابة الإبداعية بأنها الكتابة الأدبية التي تثير قضية ما للإيضاح والتميز، لكن على أرضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي العاطفي يعبر فيها الفرد عما يجول بخاطره بأسلوب مشوق ومثير[1]، وللكتابة الإبداعية ألوان نذكرها كالآتي:

كتابة الشعر: إن هذا النوع من الفنون له جذور ضاربة في تربة الأدب العربي العريق، ويقال إن الشعر العربي إنه شعر فطري أصله الطبع، ومقياسه الأذن والعين الواعية الحساسة، فإن كان صحيحا تبينت صحته وإن كان فاسدا ظهرت علته[2] . يقوم على عنصر الإيقاع في اللّغة والحاسة الشعريّة والإيحاء السحري الكامن فيه، وهو السحر الذي جعل منه روحا تسري في جميع الفنون، وفي الوقت نفسه هو فن اتصال خالص وعليه أن يمزج بين الجانب الجمالي والجانب العملي[3]

القصّة القصيرة: ظهرت القصة القصيرة كشكل أدبي له خصائصه الفنيّة المتبلورة في القرن التاسع عشر، أي انها قصة تروي خبرا لكن لا يمكن أن يكون كل خبر أو مجموعة من الأخبار قصة[4]، ولذلك يتحتم أن تتوافر في الخبر خصائص فنيّة معينة حتى يتحول إلى قصة قصيرة، من أهم هذه الخصائص: الأثر الكلي ويقصد به أن الخبر الذي ترويه القصة يجب أن تتصل تفاصيله

---

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص57.

[2] نبيل راغب، فنون الأدب العالمي، مكتبة لبنان، دار نوبل للطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص21.

[3] المرجع نفسه، ص 18، بتصرف.

[4] المرجع نفسه، ص187.

اتصالا عضويا يحمل في النهاية معنى أو أثرا كليا نابعا منها ككل، كما يتحتم أن يكون للخبر بداية ووسط ونهاية تتوفر فيها الأحداث والشخصيات، الخيال، كثرة الوصف، الأسلوب الحسن، جزالة اللّفظ، الزمان والمكان، التركيز، حدة الانتباه، سرعة البديهة، قوة الذاكرة، الذكاء[1].

المقالة: هي من الفنون الأدبية تستخدم النثر عادة في توصيل الفكر من خلال طول معتدل يدور حول موضوع محدد يكون إخباريّا أو تعليميّا أو تحليليّا، كما أنها وحدة فكرية تجلّت في الترابط المنطقي بين الأفكار والتركيز على الموضوع الأساسي ووضع الأسلوب في خدمة الفكرة حتى تبدو واضحة ومحددة في ذهن القارئ، لها أنواع وهي: مقالة أدبية، مقال الصورة الشخصية، مقال وصفي، مقال السيرة، مقال تأملي، مقال قصصي، مقال فني[2].

الخاطرة: هي نوع من الكتابة السريعة الموجزة التي يعبر فيها الكاتب عن رأيه الخاص في أمر من الأمور العارضة التي تقع في الحياة اليومية، تتسم بأسلوب الايجاز والتكثيف، ولإقصاء التفصيلات التي تؤدي لإطالة الموضوع وجنوحها إلى التعبير الذاتي لا الموضوعي[3].

[1] المرجع نفسه، ص193، بتصرف.

[2] المرجع نفسه، ص81، 82.

[3] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص114.

ثانيا: معايير الكتابة الإبداعية:

يتفق المتخصصون في هذا الميدان على أن هذا المستوى من الكتابة يتيح الفرصة للطلبة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخيالهم، وإنها فرصة أيضا للكشف عن الموهوبين وإثارة حماستهم وتشجيعهم على الكتابة الإبداعية، وتوجيههم إلى ألوان مختلفة من الأدب الجيّد الذي يصقل مواهبهم وينضجها، ومن هنا يجب الاهتمام بتوجيه المتعلمين إلى الإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم الخاصة حيث إن هذا المدخل الأساسي لحفزهم على الكتابة والإبداع[1].

وقد وضع عدد من الخبراء والباحثين أمثال صبحي وقطامى مجموعة معايير لا بد من توافرها في الكتابة الإبداعية نذكر منها:

- لابد من احتواء الكتابة الإبداعية على أفكار تتصف بالجدّة والعمق والمرونة، والسلاسة، والمنطقية.
- التعامل مع عناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلى فن كتابي، وتأكيد توظيف الخيال وسعته، وحل المشكلات المطروحة، ثم تحقيق إنتاج له قيمة اجتماعية.
- لا بد من تميّز الكتابة بالأصالة عند مقارنتها بالكتابات السابقة.
- امتلاك القدرة على توظيف التراكيب اللّغوية بيسر ودون أخطاء تذكر، وتوظيف عناصر الموضوع وإخراجها في بناء متكامل من خلال الكتابة في موضوعات تتصف بالجدّة.

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس الكتابة الإبداعية، ص61.

- تجنب الموضوعات التقليدية (المناسبات الدينية، الوطنية، الاقتصادية، والأحداث الطارئة)[1].

- وتعد السيطرة على مهارات الكتابة الإبداعية عملية تحتاج إلى كثير من المعاناة والتدريب فضلا عن الموهبة، فالكتابة لا تكون إبداعية إلا إذا توافر جمال الفكرة وأصالتها وجمال التعبير أي أنه لابد من توافر جمال المعنى والمبنى، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بتعاون ثنائي من المعلم والمتعلم، ومن خلال منح المتعلمين فرصا كافية ومنظمة للتعبير عما يمس احتياجاتهم وميولهم بشكل حرّ، وملاحظة الموهوبين من المتعلمين، والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها والكتابة بأسلوب مؤثر وبكلمات مختارة[2].

يظهر مما تقدم إن الكتابة الإبداعية هي أرقى المستويات الكتابة، والمتعلم المبدع عند إنتاجه نص أيا كان نوعه يقوم بعملية التحليل ثم إعادة البناء أو التركيب، اعتمادا على قاموسه اللّغوي، ومن ثم يقوم بتوليد الجمل والأفكار التي تتسم بالجدة والتفرد مع توافر مهارة الأداء اللّغوي.

[1] المرجع نفسه، ص62.

[2] المرجع نفسه، ص63 بتصرف.

ثالثا: شروط الكتابة الجيّدة:

1. صحة اللّغة وسلامة التعبير:

- يجب على الكاتب أن لا يقع في أخطاء نحوية أو إملائية أو صرفية.
- يجب أن يكون هناك ترابطا بين الشكل والمضمون.
- يجب الاهتمام بالألفاظ والتراكيب ثم المعنى الجيّد، فالمعنى لا يصل إلى القارئ إلاّ بالاعتناء بلغته واختيار مفرداته وبناء تراكيبه وجمله.

2. الترابط والتجانس:

- التجانس في الكتابة يعني إشاعة مناخ واحد في النص يرتاح إليه القارئ. أما الترابط فينبغي تقديم معلومات كافية عن الموضوع، وبناء علاقة مناسبة بين عناصر الموضوع.

3. الإقناع والتأثير: يعني هذا الأمر ترك أثرا إيجابيا في المتلقي من خلال الاعتماد على أسلوب الإقناع العقلي وأسلوب التأثير العاطفي.

4. التجربة الإنسانية: تقديم تجربة الإنسان وخبراته إلى القارئ مما يفيده، ويعمق مشاعره، وتجاربه في الحياة.

5. الجمع بين المتعة والفائدة: استخدام ألوان مختلفة من عناصر التشويق والإثارة في المضمون والأسلوب.

6.حسن التنظيم والفائدة: يجب مراعاة الأمور الشكلية في الكتابة، مثل: وضوح الخط باليد أو الكتابة المطبوعة، ومراعاة الفقرات، والعرض، مقدمة، عرض، خاتمة[1].

[1] محمد الصويكري، التعبير الكتابي التحريري، ص27.

المبحث السادس: مكونات الإبداع اللّغوي عند الدكتور تمام حسان

يتضمن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية التي تحددها غالبية البحوث والدراسات التربويّة والنفسيّة، وهي كالآتي:

أولا: الطلاقة: يقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الفرد، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استعمالات لأشياء محددة وتنقسم الطلاقة على أربعة أنواع:

أ) طلاقة الأشكال: (fiyural Fluency): يقوم المبدع بإجراءات بسيطة في تطوير شكل معين بحيث يصل إلى أشكال متعددة، وهذه الجنبة الإبداعية تميّز بها الدكتور تمام حسان، فقد استثمر الاشكال مع إضافات إبداعية وبصمة ينفرد بها عن سواه[1]

ب) طلاقة الكلمات:(Word Fluency) تقتصر على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يعتمد فيها المبدع على مخزونه المعرفي في الذاكرة لتحقيق أفكاره الإبداعية على أرض الواقع[2].

ج) **طلاقة المعاني والأفكار:(Ideational Fluency):** قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون الفرد قادرا على إدراكه، ويمكن الإجابة عليها بأكثر من جواب واحد، وهذه القدرة انحاز بها الباحث تمام حسان عن سواه من علماء اللّغة .

[1] قصي سمير عيسى العزاوي، الإبداع اللغوي ومكوناته عند تمام حسان، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامام الكاظم، أقسام بابل، العراق، ص54.

[2] المرجع نفسه، ص57.

د) الطلاقة التعبيرية: (Expressional Fluency): ولعلّ من أهم الأمور الإبداعية في باب طلاقة الإبداع التعبيرية عند تمام حسان التي لها علاقة بالتفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين، وصياغة الأفكار السليمة، كما تتضمن صياغة أفكار متعددة في موقف محدد، وتتصف بالوفرة والتنوع[1].

ه) طلاقة التداعي: (Association Fluency) ينتج الفرد عددا كبيرا من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، وقد أبدع تمام حسان رحمه الله أيما إبداع في طلاقة إنتاجه لعدد كبير من الكلمات المعجمية ذات المعاني المنفردة، ولعل موطن الإبداع عنده يكمن في طريقة إنتاجه عدد كبير من الألفاظ المعجمية.

ثانيا: المرونة: (Flexibility) ويقصد بها الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنيّة بتغيّر المواقف، فالفرد الأكثر إبداعا يكون أكثر مرونة، إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنيّة لكي توافق تعقد الموقف الإبداعي[2].

[1] المرجع نفسه، ص58،59.

[2] المرجع نفسه، ص59،60.

ثالثا: الاصالة:(Originality) يقصد بها التفرّد بالفكرة، أي أن الفكرة تكون أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها.

رابعا: الحساسية اتجاه المشكلات: (Sensitivity To Problems)

يقصد بها القدرة على رؤية كثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه أو في الخبرة كما يستطيع إدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور، ويحس بالمشكلات احساسا مرهفا. ومن ذلك أشكال الدكتور تمام حسان على بعض التربويون في تعليم الكتاب يقول في ذلك: ومن هنا جنح بعض التربويون إلى الأخذ من تعليم الكتابة بالبدء في تعليم صور الكلمات لا صور رموز الحروف، وحجتهم في ذلك إن الكتابة الإملائية تقتصر على أن تمثل حرف الكلمة تمثيلا صحيحا.

خامسا: التفاصيل: (**Elaboration**) تتضمن الخبرة أو المعرفة في مجالات أكثر تفصيلا، فتتعدد الخبرات والمعارف في مجالات جديدة، إذ إن الأفراد المبدعون يميلون إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤدونه من رسومات وأشكال وقصص[1].

[1] المرجع نفسه، ص61،62.

المبحث السابع: تنمية اتجاهات المتعلم نحو الكتابة الإبداعية

إن عملية الكتابة الإبداعية تعتمد بالدرجة الأولى على واقعيّة المتعلم والتزامه بإنجاز المهمات، وقدرته على خوض هذه العملية باعتبارها عملية ذهنية ومعرفية، يقوم المتعلم فيها بإنتاج وتوليد أفكار وجمل متجددة ومتنوعة في أبسط أشكالها وهذا ما يسمى بالإبداع[1].

طرق تنمية الكتابة الإبداعية المعتمدة من الأستاذ:

ونظرا للدور المحوري الذي يحتله المعلم في العملية التعليمية التعلمية في تنمية أشكال الكفاءة اللّغوية بشكل عام، وتنمية قدرة المتعلم على ممارسة الكتابة الإبداعية بشكل خاص فإنه تناط به مجموعة من المهام:

- فهو المسؤول عن خلق الدافعية لدى المتعلمين، وتشجيع التفكير، وتدريبهم على توليد الأفكار ومساعدتهم في تخطي الصعوبات التي تحول دون إنتاج أفكارهم وتطويرها من خلال كتاباتهم المختلفة.

- تعليم التلاميذ مهارات البحث والملاحظة والتصنيف وطرح الأسئلة، والقدرة على التوضيح والعرض.

- تنمية خصائص التفكير الإبداعي كالأصالة، الطلاقة، والمرونة، وبناء الفرضيات.

- توفير بيئة مليئة بالأفكار، فبإمكان المعلم أن يجعل الافكار تنمو عن طريق تقديم خبرات مثيرة للتحدي خلال يوم كامل وليس خلال النشاط الكتابي فقط.

[1] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص 65، بتصرف.

- ضرورة خلق مواقف إبداعية يعبّر بها المتعلم كتابة ويترك له الحرية في اختيار الموضوع الذي يرغب في الكتابة حوله وهذا يفسح مجالا واسعا للكتابة الذاتية[1].

- مساعدة المتعلمين على تطوير وجهات نظر ناقدة من خلال الكتابة وتعليمهم مهارات التصحيح والتأليف وفهم القيمة الجماليّة لقواعد الكتابة وعلامات الترقيم في تكوين الأداة الحقيقية للكتابة الإبداعية.

– ضرورة تعليم القراءة الإبداعية التي تتكامل مع الكتابة الإبداعية في الكشف عن الموهوبين في مجال اللّغة، فمعلم اللّغة يتوجب عليه أن يعالج النصوص المكتوبة في درس القراءة بأسلوب مفعّم بالتساؤلات حول ما يرمي إليه النص، ليتمكن المتعلم بدوره من ممارسة التفكير وامتلاك القدرة على المساءلة والنقد الأمر الذي سينعكس على مستواهم في أداء المهارات الكتابية والقرائية[2].

– وعلى هذا الأساس ان المعلم مطالب بتقديم الخبرات المتنوعة للمتعلم داخل المدرسة وإرشاده إليها خارج المدرسة، ومساعدته على وضع تلك الخبرات في تراكيب جميلة معبّرة ومعزّزة له، وكذلك مساعدة المتعلم على إنتاج مسودات أولية من خلال تزويده بجو تجريبي واسع كونه ضروري لجميع الأنماط الإبداعية[3].

- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للطفل وتوظيف اللّغة العربية توظيفا سليما في الحياة العامة، لما في ذلك من صقل للغة الطفل وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اللّغة العربية منذ الطفولة.

---

[1] المرجع نفسه، ص66،68.

[2] رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، ص66،67.

[3] المرجع نفسه، ص68.

- تزويد المتعلمين بمعلومات كافية حول اللّغة العربية ودور الكتابة في الحياة.
- إثارة دوافع واستعدادات المتعلمين نحو الكتابة من خلال تنويع الأساليب والوسائل.
- التوظيف السليم للّغة العربية من قبل المتعلم وإبدائه الاتجاهات الإيجابية نحو الإنتاج الكتابي.
- تعديل السلوكيات السلبية التي قد يبديها المتعلمون نحو الإنتاج الكتابي.
- تشكيل النوادي اللّغوية التي تهتم بالنشاطات اللّغوية وتؤمّن اتصال المتعلمين اتصالا مباشرا بالإنتاج بنوعيه الكتابي والشّفهي.
- تطوير أساليب تدريس الإنتاج الكتابي.
- توفير مناهج الإنتاج الكتابي التي تعزز الاتجاهات وتنميتها.[1]

[1] أحمد عبد الكريم خولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، 2001، ط1، ص85،86.

اجتهاد المتعلم في تنمية الثروة اللّغوية لديه

الكتابة الإبداعية هي أرقى مستوى لغوي لذا يجب تنمية قدرة المتعلم على الكتابة وتوجيهه نحو المهارات والعوامل والوسائل المساعدة لتحقيق نشاط الإنتاج الكتابي الإبداعي المستمدة من عنصرين: الفكر واللّغة، ولتحقيق ذلك يكون من خلال:

المطالعة والقراءة: إن المطالعة عنصر أساسي وشرط لا بد من توافره لاكتساب وامتلاك ملكة الكتابة من خلال المعرفة والاطلاع على ما تقدّم من أرباب صناعة المنظوم والمنثور، فإنه يكون الإطار الفنّي ولتتلاقح الأفكار وتشحذ القريحة وتذكو الفطنة[1].

- معرفة علم العربيّة من نحو وتصريف وإدغام
- حفظ القرآن والممارسة لغرائبه والخوض في بحور عجائبه.
- حفظ ما يحتاج إليه من الأخبار الواردة عن الرسول ﷺ.
- تلاوة القرآن العزيز والأحاديث النبوية ما أمكن، وحفظ ما أمكن من الشعر والأمثال السائرة ثم يتناول التقنية الفنيّة للكتابة[2].

[1] أحمد عبد الكريم خولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ص146، بتصرف.

[2] عبد الواحد حسن الشيخ، صناعة الكتابة عند ضياء الدين ابن الأثير، ص71.

اكتساب القدرة اللّغوية: يكون من خلال اتقان آليات الكتابة والتي منها قواعد الرسم الاملائي، والخط الحسن، والاحاطة بأنماط النصوص وأنواعها القصصي، السردي، الحجاجي، الوصفي مع اتباع منهجية الكتابة[1].

- حفظ معاني الكلمات الجديدة وتوظيفها في الجمل لتصبح إحدى مفردات قاموس المتعلم اللّغوي.
- مطالعة الكتب الزّاخرة بالألفاظ الفصيحة والأساليب الجميلة.
- الإفادة من المعاجم في بيان معاني الكلمات.
- استعمال اللّغة العربيّة الفصيحة في الحديث سواء في الصف أو خارجه.
- توظيف العبارات الجميلة المكتسبة من خلال القراءة في الإنتاج الكتابي[2].

وكل هذه الوسائل وضعت لأجل المتعلم الذي أصبح العنصر الرئيسي في العملية التعليمية، لأنها تساعده على تطوير وتنمية قدراته المعرفية واللّغوية، وتؤدي إلى سعة أفقه في الإنتاج الكتابي، وتعينه على اختراع وتوليد المعاني ونحتها والكتابة الصحيحة.

[1] المرجع نفسه، ص73.

[2] أحمد عبد الكريم خولي، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، ص147.

استنتاج:

من خلال ما تم ذكره حول نشاط الإنتاج الكتابي من أهداف، وطرائق، وصعوبات تدريسه، كيفية الارتقاء به، نخلص إلى إن الانتاج الكتابي هو الحصيلة النهائيّة لتعلم اللّغة العربيّة باعتبار كل الأنشطة تصب فيه، وهو الوسيلة للتواصل، وبواسطته تبرز شخصية المتعلم وتلقائيّته المبدعة باعتماده على رصيده اللّغوي أثناء ممارسته لفعل الكتابة، فهو نتاج القراءة الصحيحة والمطالعة المثمرة، والإملاء الجيد، والنصوص المفيدة.

الفصل الثاني: التطبيق الميداني

1. إجراءات الدراسة الميدانية
2. تطبيق الاستبيان: تحليل النتائج
3. خلاصة الاستبيان
4. حلول واقتراحات

توطئة: من المعلوم أن الجانب النظري وحده غير كاف، والحكم من خلاله يبقى ناقصا ونسبيّا لأن النظرة فيه تبقى أحاديّة الجانب تستند إلى تصورات قد تجاوزها الزمن، ولهذا يفضل أن تستقى الحقائق من أناس لايزالون يتصلون اتصالا بالواقع المعيشي.

1.إجراءات البحث الميدانية:

أ) حدود البحث ومحدّداته:

الحدود الزمانية: اقتصر هذا البحث على الفصل الدراسي الثالث، الموافق ليوم2022/4/3 إلى يوم2022/4/21م.

الحدود المكانية: ثم إجراء هذا البحث بمدينة مستغانم في بعض من المؤسسات التعليمية.

ب) عينة البحث: قد ثم اختيار عينة البحث من فئة أساتذة مرحلة المتوسط.

وصف العينة: تكونت عينة البحث من أربعة عشرة أستاذا وأستاذة من أساتذة مرحلة المتوسط التابعة للمديريّة العامة للتربيّة بمدينة مستغانم للعام الدراسي (2022.2021)، وقد ثم اختيار هذه المؤسسات بالطريقة الميسّرة وذلك لتوافر إمكانية التطبيق فيها، ولقربها من السكن، ولاستعداد إدارة المؤسسات للتعاون معنا.

ج) منهج البحث:

قد تم اعتماد المنهج التحليلي الذي من خلاله تم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، واستنتاج أحكام بدعمها، في هذا البحث منهج آخر إحصائي استعمل فيه الإجراء التجريبي القياسي الذي يقربنا من الدقة العلمية، واختيار هذا المنهج يرجع إلى طبيعة المشكلة المطروحة، وطبيعة الموضوع المعالج.

د) أدوات البحث:

للاستفادة أكثر وإغناء الميدان النظري ثم تصميم استمارة التي تعد لونا من ألوان البحث العلمي احتوت اثنا عشر سؤالا مصممة للأساتذة العاملين في حقل التربية، إذ انها كانت ضرورة حتميّة للوصول إلى النتائج العلمية بشكل أدق، وذلك بعد الاطلاع على العديد من المراجع المتخصصة التي اعتمدنا عليها في الفصل النظري، وكذا الكتاب المدرسي، فصممت الاستبانة كما هو موضح في الملحق رقم (1).

2. تطبيق الاستبيان: تحليل النتائج

س1) تحدث عن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال درس الإنتاج الكتابي

يوضح الجدول التالي مجموعة أهداف التي يحققها المعلم خلال تدريسه لنشاط الانتاج الكتابي، وذلك بعد تصنيفها كالآتي:

اقتراح الأساتذة	التكرار	النسبة المئوية
توظيف الموارد اللّغوية، الفكرية، المعرفية	12	**%85**
القدرة على تحسين الإنتاج الكتابي	11	**%79**
التواصل بلغة سليمة	10	**%71**
التحكم في تقنيات الكتابة	8	**%57**
تنمية تذوق اللّغة العربيّة وصقل المواهب	8	**%57**
اختبار الكفاءة وخلق روح المنافسة	3	**%21**

اتضح لنا من خلال تحليلنا السؤال الأول أن إجابات المعلمين كانت متباينة ومفتوحة، إذ لم يكتفوا بإجابة واحدة فقط، إذ يتفق أغلب الأساتذة أن الهدف من تدريس نشاط الإنتاج الكتابي هو استغلال الرّصيد اللّغوي بنسبة 85% وهذا يقوم على اجتهاد المعلم والمتعلم من خلال: التشجيع على القراءة الحرّة حتى يقوم بتكوين ثروة لغوية جديدة، وتدريب المتعلم على ترتيب الأفكار بشكل أفضل، أما اجتهاد المتعلم يكمن في دمج مكتسباته القبلية من قواعد، أساليب لغوية، فنون الكتابة (الهجاء، علامات الترقيم، الإملاء) وهذا ما يدفعه إلى اكتشاف الخطأ وتصحيحه بمفرده مما يحسن من أدائه الكتابي ويشعر بحريّة التعبير والثقة بالنفس.

حيث إن نسبة 64% من الأساتذة تصل إلى تحقيق القدرة على تحسين الإنتاج الكتابي لدى المتعلم وهذا من حيث: إنتاج نصوص خالية من الأخطاء الإملائية واللّغوية، وسلامة اللّغة والأسلوب الجيّد، الاهتمام بالخط وتحسينه بفضل الإملاء، اكتساب مهارة الكتابة، وضوح المعنى والمبنى.

ويلاحظ أن هدف **" التواصل بلغة سليمة "** بلغت نسبته 71% وهذا دليل منح المعلم فرصة للمتعلم للتعبير عن قناعته الشخصية، والوصول به إلى القدرة على ترجمة أفكاره وأحاسيسه ونقلها للآخرين شفاهة أو كتابة، في وعاء لغويّ أدبيّ يتميّز بجمال التعبير ورقي الأسلوب، وصحة الصياغة لغويّا ونحويا، مما يحقق التكيّف النفسي والاجتماعي.

كما تأمل نسبة 57% من الأساتذة لتحقيق هدف **" تنمية تذوق اللّغة العربيّة "** وهذا بفضل مثابرة المتعلم واجتهاده وحبّه المطالعة واكتشاف أسرار اللّغة العربيّة والأدب العربي ككل من بلاغة، بديع، بيان، معاني، التي تساعده في تكوين عبارات سليمة وبأسلوب راق، وهذا ما ينتج عنه اكتساب مهارة الكتابة و تطور الكتابة الابداعية عند الموهوبين عن طريق المحاكاة: بمعنى بناء تصور جديد للنص أو إعادة إنتاج نصوص بأسلوب أدبي أكثر توسعا،

وتؤكد أيضا بنفس النسبة من الأساتذة أنها تسعى لتنمية قدرات المتعلم في التحكم بتقنيات الإنتاج الكتابي من فنون الكتابة والتعبير، ومعرفة تقنيات التصميم الكتابي وخطواته بطريقة منهجية (مقدمة، عرض، خاتمة)، والوصول بالمتعلم إلى معرفة مختلف أشكال النصوص ومؤشراتها لإنتاج نصوص ذات أنماط مختلفة وبطريقة محدّدة ودقيقة.

ونسبة 21% من الأساتذة يقترح اختبار كفاءة المتعلم وقدرته على التوظيف الجيّد لمكتسباته في عملية الإنتاج الكتابي، والتكيف مع مختلف الوضعيات وهذا من خلال فحص كفاءة المتعلم المعرفية، وخلق الحافز وروح المنافسة فيما بينهم، وعرض النّتاج الجميل في آخر الحصّة على الزملاء مع تصويب الأخطاء جماعيا.

س2: أذكر أهم الخطوات التي تعتمد عليها في تدريسك لنشاط الإنتاج الكتابي؟

من خلال تحليلنا لإجابات الأساتذة نتوصل إلى أن كل أفراد العيّنة اتفقوا على اتباع نفس خطوات تدريس الإنتاج الكتابي عبر وضع المتعلم أمام الوضعيات التعلميّة التعليميّة التالية:

خطوات تدريس نشاط الإنتاج الكتابي	
الوضعية الانطلاقية	التذكير بالمعارف والمعلومات المكتسبة سابقا من الدروس (المقاربة النصية)
الوضعية التعلمية	التمهيد، التعرف على نمط معين ومؤشراته
وضعية استثمار المكتسبات	الاعتماد على توظيف المعارف والمعلومات في عميلة التحرير
التقويم الختامي	تصحيح جماعي للإنتاج الكتابي والتعرف على الأخطاء وتصويبها

الوضعية الانطلاقية: يتم فيها تحفيز التلاميذ وإثارة موضوع الكتابة، ويستلزم ذلك استدعاء خبراتهم ومكتسباتهم السابقة، من خلال طرح أسئلة حول نصوص القراءة، فهم المنطوق، فهم المكتوب التي درسها خلال الأسبوع، وهذا ما يسمى بالمقاربة بالنصية وفضلا عن هذا يتطلب الحرص على تفعيل دور المتعلم أثناء الدرس من خلال مناقشة الأخطاء العامة وبترك المجال للمتعلم للتعبير واستخلاص المعلومات وهذا ما يساهم في تنمية الثقة بالنفس عنده.

ومن ثم وضع المتعلم أمام **الوضعية التعلمية** أو **مرحلة بناء التعلّمات:**

يتم فيها قراءة السند أو التعليمة والإشكالية من طرف المعلم وبعض المتعلمين قراءة صحيحة وسليمة، ثم شرح ما ورد في التعليمة التي غالبا ما تكون نص أو صورة وشرح الإشكالية وتبسيطها للوصول إلى جزئيات والتسطير على الكلمات المفتاحية التي تساعد المتعلم على الفهم تدريجيا وتوجيهه لأهم خطوات التصميم والتحرير الكتابي من مقدمة، عرض، خاتمة، مع احترام مهارات التحرير الكتابي من سلامة الهجاء والإملاء، والتوظيف الصحيح لعلامات الترقيم وأدوات الربط(حروف الجر، والعطف) والكلمات الرابطة (بالإضافة إلى، بحيث...) والوصول بالمتعلم إلى التعرف على نمط النص المعتمد في النص وأهم مؤشراته وتدريبه على إنتاج نص يحوي النمط المراد الحديث عنه سابقا، مع التركيز على الوصول إلى أهم الأهداف والنتائج من بينها: أن يحرر نصوصا تشتمل على الحجاج والحوار والإخبار والوصف ويحقّق ضوابط الكفاءة النصية وهي إنتاج نص متناسق تكون عباراته توافق معايير وشروط التماسك النصي.

تأتي بعدها وضعية **استثمار المكتسبات:** يكلّف الأستاذ التلاميذ في المباشرة بعملية إنتاج نص منسجم وبترك الفرصة والوقت لاستثمار الرّصيد اللّغوي المكتسب وتوظيفه المناسب لخدمة الموضوع، متبعين منهجية واضحة، نمط معين، وآليات محددة، محترمين الحجم المطلوب لعدد الأسطر التي تتراوح ما بين 16سطرا إلى20سطر، مع التوجيه والدعم والمراقبة من قبل المعلم طوال قيامهم بعملية التحرير. والهدف من هذه الوضعية هو جعل المتعلمين يستخدمون مكتسباتهم ومعارفهم في المجال المناسب والموضوع المناسب.

وفي الأخير تأتي **عملية التقويم الختامي**، حيث يقوم المعلم بعد انتهاء التلاميذ من عملية التحرير بتصحيح إنتاجاتهم الكتابية وفق معايير ومؤشرات محددة سابقا وهي: الملائمة، الاتساق، والانسجام ومعيار سلامة اللّغة ومعيار الإتقان والإبداع من حيث توظيف الشواهد المناسبة، حسن العرض والتصميم، وجمال الخط واختيار الكلمات الملائمة للموضوع، وبعدها تكون عملية التصحيح جماعية للتعرف على الأخطاء وتصويبها واختيار أحسن نموذج وتسجيله بعد الانتهاء من حصة الإنتاج الكتابي بهدف تحفيز المتعلمين فيما بينهم وخلق روح المنافسة.

تحليل للسؤال رقم03: **كيف ترى الوقت المخصص لحصة الإنتاج الكتابي؟**

	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	9	**%64،29**
غير مناسب	4	**%28،57**
إجابة مهملة	1	**%7،14**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة يرون مناسبة الوقت المخصص مع نشاط الإنتاج الكتابي بنسبة **64%**، وهذا دليل واضح أن الوقت مناسب بالنسبة للتلاميذ المجتهدين والموهوبين الذين يسهل عليهم تحرير نص واستدعاء أفكار وآراء مختلفة في الوقت المحدد لهم.

من خلال هذا نلتمس توفر مهارة الكتابة لهذه المجموعة من التلاميذ ويمكننا عزوّ هذه النتيجة إلى وفرة المحصول اللّغوي والقدرة على التلخيص والربط بين الأشتات اللّغوية لإنتاج أفكار جديدة وتدعيمها بالأدلة والشواهد، الأمر الذي يساهم

في استثمار الوقت لديهم إلى القيام بأعمال أخرى مثل المطالعة على الكتاب المدرسي أو قصة يرغب في الإنهاء من قراءتها.

أما عن نسبة الأساتذة الذين يصرّحون بأن الوقت غير مناسب في حصّة الإنتاج قدرت بـ **28%** وهذا يرجع إلى وجود عدد معتبر من التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استرجاع ما اكتسبوه من قبل وفي ترتيب عباراتهم بالشكل الصحيح ووفق منهجية محدّدة، فتكون عملية التحرير لديهم عسيرة ما يجعل مدة النشاط غير كافية لأنهم لا يستغلون الوقت كامل للكتابة ويرجع السبب لعدم التركيز والمشاغبة وعدم توفر الأفكار اللازمة للموضوع المطلوب ونقص في الرّصيد اللّغوي والمعرفي ما ينتج عنه نصا فقيرا بالمفردات ومليئا بالأخطاء الاملائية والصرفية والتركيبية وركاكة الأسلوب، أما عن الإجابات المهملة كانت واحدة لأسباب نجهلها.

تحليل نتائج السؤال رقم 4:

ما مدى إقبال التلاميذ وتجاوبهم مع حصة الإنتاج الكتابي؟

تجاوب التلاميذ مع الحصة	تكرار	نسبة
مقبول	9	%64.29
جيد	3	%21.42
ضعيف	2	%14.29

يتبن لنا من النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المتعلمين قدرت بـ 64% تحقق مستوى مقبول وحسن في سير نشاط الإنتاج الكتابي بفضل تجاوب وإقبال المتعلم لهذا النشاط ومساهمته بما يملك من إمكانات إدراكية وذهنية باعتباره عنصر حيوي نشط وبفضله تقوم العملية التعلمية التعليمية، بالإضافة إلى النسبة التي تقدر بـ21% التي تعبر عن وجود نوع من الإقبال والتجاوب الجيّد مع هذا النشاط وهي نسبة خاصة بالتلاميذ الممتازين والموهوبين الذين يمتلكون القدرة على التعبير بنوعيه الشّفهي والكتابي، فهم بذلك يساهمون في عملية سير الحصص بشكل جيّد في جو يسوده النشاط والحيويّة، حيث نلتمس منهم الحماس والرغبة والحب اتجاه نشاط الإنتاج، فتجدهم يستغلون الفرص للتعبير عن أفكارهم وآراءهم وتوليد المزيد من المفردات الجديدة ليستفيدوا من بعضهم البعض.

في حين بلغت نسبة المتعلمين الذين لا يتفاعلون ولا يستثارون مع حصة الإنتاج الكتابي بـ14% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بنظائرهم المتمكنين من التعبير والمتحمسين له، ولعل السبب يرجع إلى عدم الاهتمام وفقد الحماسة اتجاه هذا النشاط وعدم قدرتهم على إنتاج نصوص متناسقة وإلى انخفاض مستوى الذكاء فتجد هؤلاء التلاميذ غالبا ما يبطء ويتثاقل على تكملت هذا النشاط لخوفه من الموقف الذي يحكم عليه فيه بجمال التعبير أو قبحه.

فيما يخص **سؤال رقم 5:**

كيف يمكنك تصنيف الصعوبات التي تواجه المتعلم في حصة الإنتاج الكتابي؟

كانت إجاباته مفتوحة ومصنفة حسب كل عامل من العوامل الموجودة في الجدول، وذلك ليضفي لنا الأستاذ رؤياه من خلال تجربته في التعامل مع التلاميذ:

	التكرار	النسبة المئوية
عوامل متعلقة باللغة	**12**	**%85،71**
عوامل تربوية	**8**	**%57،14**
عوامل نفسية	**6**	**%42،85**

يتبين من خلال تحليلنا نتائج الجدول أن الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ أثناء حصة الإنتاج الكتابي بلغت نسبتها 85،71% المتعلقة بعامل اللّغة وتوظيف المفردات، ما يؤكد إلى وجود ضعف في الثروة اللّغوية ونقص الرّصيد الثقافي والأدبي والعلمي، يعني قصورا في أداء عملية التحرير الكتابي ما يترتب فيه تفاقم الأخطاء النحوية، الصرفية، والإملائية، التي أصبحت همّا يرهق أولياء التلاميذ والمعلم خاصة.

ترجع نتيجة هذه الأسباب إلى قلّة الفهم لدى التلميذ أو عدم رغبته في إدراك مهارة الكتابة ومالها من أهمية، وضعف الإمكانات وانعدام المطالعة، وهناك من يرى أن سبب ضعف الإنتاج الكتابي يعود لازدواجية اللّغة ومحاصرة اللّهجة العامية للّغة العربية الفصحى، ما يقلّل من قدرة المتعلم على معرفة الأخطاء بمختلف أنواعها الموجودة في إنتاجه الكتابي.

ومن بين الصعوبات التي تواجه المتعلم في حصة الإنتاج الكتابي تصنف ضمن العوامل التربوية حيث قدرت نسبتها ب57،14% ، فتعددت الأسباب والصعوبات إلى سوء تصميم المناهج الدراسية، وعدم التركيز على مهارة الكتابة وإعطاءها الأهمية القصوى في جميع المراحل التعليمية، بالإضافة إلى عدم توافق المواضيع المقرّرة وذهنية المتعلم ونقصان عنصر التشويق فيها، ومن الأسباب التي تخلق الضعف: اعتماد التلاميذ على الأهل للانتهاء من الإنتاج الكتابي والتخلص منه بسرعة، وهذا بسبب ضيق الوقت أثناء الحصة ولزحمة المنهاج، وهناك من يرجع السبب إلى تدني مستوى المعلمين وضعف الذخيرة اللّغوية والتربويّة ونقص الكفاءة في علوم العربيّة خاصة علم النحو بعدّه معيارا لطلاقة اللّسان كلاما وكتابة وتعبيرا ما يعكس سلبا على المتعلم وهذا ما أكده الأساتذة من خلال رؤاهم.

وبعد هذه الأسباب يأتي العامل النفسي الذي يعيق المتعلم على ممارسة فعل الكتابة حيث تقدر نسبته ب42،85% من خلاله يؤكد مجموعة الأساتذة أن هناك أسباب واضطرابات نفسية يمر بها التلميذ في مرحلة المراهقة التي تتصف بالمرونة، ومن خلالها يتطور الطفل ما يعكس على نفسيته ومزاجه، زيادة عن المشاكل العائلية وإهمال الأهل، مما يصعب عليه التفكير والإدراك والتركيز أكثر على دراسته وشعوره بالتشويش، وبذلك يلجأ البعض من الأطفال إلى الانطواء ونقص التواصل مع الآخرين، ومن هنا يخلق عامل الخجل أثناء التعبير والإفصاح عما يجول في ذهنه وخاطره، والخوف من ارتكاب الخطأ. وهناك من الأساتذة من يحمل مسؤولية الصعوبات والمعيقات التي تواجه المتعلم في حصة الإنتاج إلى سوء اختيار المواضيع والنصوص التي ينقصها عنصر التشويق فيها، واختلافها مع واقع التلميذ وحياته ومتطلباته، وهذا سبب لنفوره عن هذا النوع من المواضيع وانصرافه عن المشاركة فيها.

النتائج المتعلقة بالسؤال رقم6: **كيف تتعامل مع المواضيع التي جاءت في المقرر الدراسي، ولا تلقى تجاوبا أو لا تخدم حصيلة التلاميذ ؟**

	التكرار	النسبة المئوية
التنويع في اختيار المواضيع	**7**	**%50**
الاعتماد على مواضيع المقرّر الدراسي	**4**	**%28،58**
حذف مواضيع المقرّر الدراسي	**3**	**%21،42**

اختلفت إجابات الأساتذة حول كيفية التعامل مع المواضيع التي لا تلقى تجاوبا من قبل التلاميذ، حيث تؤكد بنسبة 50% من الأساتذة على التنويع في اختيار المواضيع، وذلك من خلال الاجتهاد بتوظيف مواضيع أخرى تتناسب على المواضيع الموجودة في المقرّر الدراسي، وتتوافق مع مستوى لتلاميذ وخبراتهم السابقة وظروف بيئتهم التي يعيشون فيها، مما يثير اهتمامهم ويصبحون أكثر حيويّة ونشاط، وبالتالي تزداد دافعيتهم وتجاوبهم مع المواضيع والتحدث فيها، والأستاذ بدوره يساعدهم على إثراء الرّصيد اللّغوي بمفردات جديدة وتنمية مهارة الكتابة، والتشجيع على العمل الجماعي.

يكون هذا بفضل التخطيط الجيّد وخبرة الأستاذ في اتخاذ القرارات التي تخص تلاميذه لتحقيق الأهداف التي تناسب مستواهم، تتمثل هذه الأهداف في إنتاج نصوص من أنماط متعددة (وصفيّة، سرديّة، إخباريّة، حواريّة، حجاجيّة)، وتحقيق معيار الاتساق والانسجام فيها.

أما المجموعة الثانية من الأساتذة التي تقدر بنسبة28،57 % ترى حسب تجربتها في التدريس أن المواضيع المقرّرة مناسبة ومقبولة وقريبة من واقع التلميذ، حيث يسهل عليه فهمها وتؤكد بأنها تلقى تجاوبا وتخدم الحصيلة اللّغوية

والمعرفية لإنتاج كتابي إبداعي، دون أن ننسى مساعدة الأستاذ التلاميذ على التمكن من موضوع الدرس من خلال شرح وتبسيط الموضوع وتذليل الصعوبات التي تعترض التلاميذ أثناء الإنتاج الكتابي،

وهناك من الأساتذة يكتفي بتصحيح أو الإضافة على المواضيع الموجودة في المقرّر الدراسي بصياغة مقدمة بشكل واضح لنص مثلا أو استبدالها بمقدمة أفضل حتى يتمكن التلاميذ من الفهم. يعني هذا أن الأستاذ يكون موجّها ومنسّقا لما يتناسب ومستوى الاستيعاب والفهم لدى تلاميذه.

نجد نسبة 21،42% من الأساتذة أقرّ إهمال وحذف المواضيع التي يراها تفوق قدرة المتعلم ومستواه الذهني والعمري والتي لا تلقى تجاوبا ولا تخدم الحصيلة المعرفيّة لدى المتعلم، ويمر عليها لأداء نشاط آخر كحل التمارين أو المراجعة نظرا لزحمة المنهاج وضيق الوقت.

النتائج المتعلقة بسؤال رقم 07:

ماهي اقتراحاتك للرقي بحصة الإنتاج الكتابي؟

	التكرار	النسبة المئوية
النهوض بحصة الإنتاج الكتابي من خلال أبسط الطرق	**14**	**%100**

يحتل نشاط الإنتاج الكتابي مكانة رفيعة بين أنشطة اللّغة العربية، حيث يتفق كل الأساتذة بنسبة 100% على إعطائه الأهمية الكبرى والتركيز عليه والنهوض به من خلال أبسط الطرق، ومن هذه الطرق حسب تجارب الأساتذة وخبراتهم هي:

التنويع من طرائق التدريس النشط الذي يتفاعل المعلم والمتعلمين فيما بينهم من طرق التفويج أو العمل الجماعي، الحوار.

تخصيص حصة مبدئية لمطالعة كتب مصادر اللّغة والأدب العربي ولتعلم المزيد من تقنيات التصميم الكتابي المناسبة لكل موضوع، تتمثل تقنيات التصميم في: وضع علامات الترقيم في مكانها المناسب، التدريب على حسن الخط، التعرف على أنماط النصوص ومؤشراتها، كالنمط الوصفي الذي يعتمد على الوصف، النمط السردي الذي يتطلب الإطناب في وصف الأحداث والوقائع والأشخاص، الحجاجي: الأدلة والبراهين، الحواري: استعمال ضمائر المتكلم والمخاطب، الإخباري: التحدث عن وقائع الحادثة وما يدور حولها.

ثم تثمين هذه المطالعة واستثمار المعارف التي اكتسبها المتعلم في حصّة أخرى مستقلة لإنتاج التلاميذ.

اختيار الموضوع الملائم الذي يدفع التلميذ للتعبير والتجاوب أكثر مع المواضيع المختارة من قبل الأستاذ.

مطالبة التلاميذ بالأعمال المنزلية الخاصة بإنتاج نصوص أو تلخيصها، أو استخراج الفكرة العامة والأفكار الأساسية للدرس المقبل، هذا ما يشجع التلاميذ على الاجتهاد والتفرغ في المطالعة وحب الكتابة، والتعرف على الأخطاء وتصويبها.

حث التلميذ على ممارسة المطالعة الحرّة والبحث عن المعلومة بالاعتماد على المكتبات العامة أو الخاصة للحصول على كتب يميلون إليها، وذلك لتنمية الثروة اللّغوية وتوسيع دائرة المعارف ولتطوير ملكة الكتابة الإبداعية بأسلوب متفرد وجميل.

تتضافر هذه المجموعة من الطرق والأساليب لتزيد من رقي حصة الإنتاج الكتابي لتوصل التلميذ بمستوى قدراته اللّغوية ومهاراته التعبيرية إلى إنتاج نص لغوي أصيل في اللّغة العربية الفصحى يتوافق والمعيار اللّغوي : من توليد المزيد من المفردات الجديدة، النحوي: يتمثل في حسن تركيب المفردات وصياغتها، والمعيار النصي: المتحكم في مدى الاتساق والانسجام بين فقرات النص وجملها، وفي سلاسة الانتقال من فكرة إلى أخرى

حيث لا يمكن الفصل بين عنصر من هذه العناصر، فهي مجتمعة لمساعدة التلميذ على التطوير من ملكة الإنتاج الكتابي الإبداعي لديه، واكسابه الملكة التبليغية التي هي الغاية المرجوة من تعليمية اللّغات ومن تعليم اللّغة العربيّة خاصة.

تحليل للسؤال رقم 08:

كيف تتعامل مع الموهوبين بالفطرة داخل القسم؟

	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام بالمتعلم الموهوب	14	%100

يجمع كل الأساتذة بنسبة 100% أن التعامل مع الطفل الموهوب وكيفية تنمية قدراته يكون من خلال الاهتمام بالموهوبين أكثر والإصغاء لهم بسبب قدراتهم الفكريّة واستغلال جهدهم في الإبداع، وذلك يكون بإرشادهم وتوجيههم إلى إخراج قدراتهم وتفجير إبداعاتهم أثناء المشاركة الصفية مثلا: طرح مواضيعهم وقراءاتهم على مسامع الزملاء فضلا عن تسجيلها كنموذج اختياري، واقتراح مسابقة تنافسية في القسم حول أحسن إبداع وبجعلهم أنموذجا يقتدى به في نفوس زملائهم.

العمل بمجموعات مصغرة وجعلهم على رأس المجموعة لتشجيع باقي الزملاء.

وكذا المشاركة في النشاطات اللاّصفية: كالمجلات المدرسية، والنوادي الثقافية، المسابقات الفكريّة، وعرض إنتاجاتهم في الحفلات.

كما يقترح بعض الأساتذة إلى تخصيص أسئلة مركبة تكون صعبة نوعا ما لاكتشاف مستوى التفكير الإبداعي لدى التلميذ الموهوب ولاختيار مدى كفاءته وقدرته على الكتابة الإبداعية، ومن خلال التشجيع المتواصل ومراقبة إنتاجاتهم الكتابية المميزة والثناء عليها.

تحليل للسؤال رقم9:

ماهي السبل التي على المعلم انتهاجها لترقية الموهبة الإبداعية في الإنتاج الكتابي؟

جميع الأساتذة يؤكدون على انتهاجهم طرقا لتنمية الموهبة الإبداعية الكتابية ذلك بفضل كفاءة المعلم وقدرته على إحداث أثر إيجابي في إنتاجات التلاميذ المميزين، ومن هذه الطرق: لابد أن يكون المعلم ملمّا بمصادر أمهات الكتب في اللّغة العربية والأدب العربي وأن ينقل هذا الحب لتلاميذه بعده أنموذجا يسير على خطاه.

بالاعتماد على تعليم التلاميذ كثرة الإنتاجات لتعبيرات ذات أنماط مختلفة في جميع المواضيع ولا يتأتى ذلك إلاّ بالمطالعة والقراءة في شتى المجالات حتى يكون له ذخيرة لغوية وقاعدة، وبالمراقبة والتوجيه والملاحظة والتقويم من قبل المعلم دون أن ننسى توفير أدوات ووسائل تمكنهم من الابتكار، مع خلق جو من المنافسة بين الأقران وإحداث التفاعل بين المعلم والمتعلم ونجاح العملية التعليمية.

إضافة إلى الحرص على إيجاد بيئة صافية تساعد على الابتكار والإبداع، وبأخذ المتعلم بالرفق والأناة ومنحه الحريّة للتعبير عما يدور بخاطره الأمر الذي يجعله أكثر إبداعا وثقة بنفسه من خلال الثناء على إبداعاته حتى لو كانت بسيطة، ودعمه نحو الأفضل بالتقييم والتشجيع.

تحليل نتائج السؤال رقم10:

ماهي أبرز ألوان الإبداع اتي يرغب التلاميذ الموهوبين الكتابة فيها؟

إن القدرة على إنتاج كتابي إبداعي كالقصة أو الشعر أو الخاطرة تستند على توافر الثروة اللّغوية وتقنيات التعبير والقالب الأدبي الذي يصاغ فيه الموضوع (الوصفي، السردي، الشعر)، كما تشكل الظواهر الإنسانية والاجتماعية مادة دسمة يختار منها التلميذ ما يلائم مستواه العقلي والعمري، وأن يبتعد الأستاذ على أسلوب الكبث ويفسح له المجال للتعبير بحرية لكيلا تبقى القلوب مقفلة على أسرارها[1]، وفيما يلي عرض النسب الدالة على مقدرة التلميذ في الكتابة عن أبرز الألوان الأدبية الإبداعية:

ألوان الكتابة الإبداعية	التكرار	النسبة المئوية
قصة	**10**	**%71.42**
خاطرة	**9**	**%64.28**
مقالة	**2**	**%14.28**
كتابة الشعر	**2**	**%14.28**

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة التمكن من كتابة **" القصة"** تقدر بـ71% وهي أعلى نسبة دالة على قدرة تلميذ مرحلة المتوسطة الموهوب في الكتابة عن القصة القصيرة بعدّها لونا من ألوان الإبداع الأدبي وإمكاناته على التخيّل وتوليد الأفكار، أو بالاعتماد على الواقع الإنساني والاجتماعي فينعكس ذلك في إنتاجاته الكتابية ليحولها إلى قصة تسرد وقائع وتفاصيل للأحداث التي شهدتها ذاكرته وتعايش معها.

[1] صالح غيلوس، الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية في المدرسة الجزائرية، ص157.

كما يظهر اجتهاده أيضا من خلال بناء تصور جديد لنص القصة قد وقعت ضمن اختياره أثناء مطالعة كتابه المدرسي أو من كتب القصص، وبتغيير بعض الأحداث أو الأشخاص، أو بتطوير الحبكة لإنتاج أفكار جديدة هذا ما يندرج ضمن مهارة الأداء اللّغوي ألا وهي " المرونة "، مع اهتمامه بصياغة المقدمة والنهاية بطريقة مشوّقة وغير مألوفة باعتبارها تقنية ذكية للفت نظر الأستاذ أو شخص آخر يقرأ إنتاجه الكتابي، وهذه إحدى المهارات الأدائيّة الخاصة بالمهارة الفرعية " الأصالة ".

ومع هذا فإن نسبة معتبرة من الأساتذة تؤكد وجود قدرة لدى التلميذ في إنتاج خاطرة وهي من الفنون الأدبية تساعد المتعلم المبدع على الإفصاح عما يجول في خاطره وعن رأيه الخاص بالمواقف والتصورات كونها وسيلة اتصال ناجحة لنقل الأفكار بأسلوب موجز ومكثف.

أما عن اكتشاف قدرة التلميذ الموهوب على كتابة الشعر تقدر نسبتها بـ12% وهي نسبة ضئيلة مقابل الأنواع الإبداعية التي سبقتها ما يدل على امكانية وجود تلاميذ مهرة في أداء هذا اللّون من الألوان الأدبية لكن بصفة محدودة، باعتباره من أهم فنون اللّغة العربية الخالصة ومن خلاله تتبين فصاحة اللّسان والخيال الواسع والإبداع المتجسدة في تعابير المتعلم الموهوب بالفطرة.

حيث قدرت نسبة كتابة المقالة بـ 12% وهي نسبة غير دالة ومتساوية مع التي قبلها من كتابة الشعر، فهي أيضا صعبة وعسيرة إلا على المهرة من المبدعين لأنها تصنف إلى أنواع (مقال أدبي، مقال الصورة الشخصية، مقال تأملي، مقال وصفي...)، كما أنها وحدة فكرية تتجلى في الترابط المنطقي بن الأفكار وحدود الموضوع المتحدث عنه، ما يدل على وجود عدد قليل جدا من المتمكنين في الكتابة عنها.

تحليل نتائج السؤال رقم 11:

ما مدى توفر مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ المبدعين في الإنتاج الكتابي من خلال المهارات الأدائية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل)؟

تحتاج الكتابة الإبداعية إلى مجموعة من المهارات التي يجب على طلبة المدارس التمكن منها لأجل تحقيق أهدافهم وغاياتهم ولإخراج أعمالهم وفق هذه الأخيرة بأعلى جودة ممكنة، وقد تعددت آراء المتخصصين بماهية المهارات اللازمة للمكتوب الإبداعي[1]. واعتمدنا خلال هذه الدراسة على أربع مهارات حيث تعد من أهم مقومات الكتابة الإبداعية هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، وفيما يلي جدول تفصيلي للمهارات الأدائيّة المعتمدة ومدى توفرها لدى التلاميذ المبدعين في الإنتاج الكتابي:

الرقم	المهارة الأدائية	المؤشر السلوكي للمهارة الفرعية	التكرار	النسبة	مدى استخدام المهارة
1	التفاصيل	الجمع بين فكرتين مختلفتين.	10	%71.42	بدرجة متوسطة
		تدعيم الأفكار اللّغوي بالأدلة والشواهد.	5	%35.71	بدرجة كبيرة
2	المرونة	سلاسة الانتقال بين الأفكار خلال الكتابة	8	%57.14	بدرجة متوسطة
		ترتيب الأفكار بشكل جيد أفضل مما وردت في النص.	5	%36	بدرجة متوسطة
		تحويل نص أدبي إلى نوع أدبي آخر.	1	%7.14	بدرجة قليلة

[1] جهاد عمار مكطوف، أثر استراتيجية التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد39، حزيران2016، ص889.

3	الأصالة	الاهتمام بالمقدمات المشوقة.	10	%71.42	بدرجة كبيرة
		كتابة خاتمة غير تقليدية للعمل الأدبي	1	%7.14	بدرجة قليلة
		التعبير غير المألوف للأحداث سواء حقيقية أو خيالية.	3	%21.42	بدرجة قليلة
4	الطلاقة	تعدد استخدامات اللفظ الواحد في أكثر من سياق لغوي.	2	%14.28	بدرجة قليلة
		إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع.	10	%71.42	بدرجة كبيرة
		تعدد محاور الكتابة في الحدث الواحد.	2	%14.28	بدرجة قليلة

أظهرت نتائج الجدول وجود فروق ظاهرية لأداء التلاميذ الموهوبين في مهارات الكتابة الإبداعية مجتمعة، وترجع النسبة الأعلى من مجموع قائمة المهارات الأدائية إلى مهارة التفاصيل بنسبة 107.13% وهي أعلى نسبة وهذا يشير إلى أن التلاميذ المبدعين يميلون إلى زيادة كثير من التفصيلات، بمعنى الاعتماد على الآيات المباركة والأمثلة التوضيحية، والربط بين فكرتين مختلفتين من أجل تولّد أفكار إبداعية جديدة، وهذا مؤشر على المعرفة الواسعة في مجالات مختلفة وجديدة.

تليها مهارة المرونة التي قدرت بنسبة 100%، وموضع المرونة هنا هو مقدرة التلميذ على التكيّف والتمتع بالمرونة خلال تغيّر الموقف الإبداعي، وأن يكون قادرا على الانتقال بين الأفكار بسلاسة وسهولة وبدون تعسّر مع اختيار الألفاظ السليمة في التراكيب المناسبة مما يؤدي إلى وضوح المعنى في إنتاجاته الإبداعية.

ونجد أن معظم التلاميذ الموهوبين يعتمدون استخدام مهارة الأصالة وذلك بنسبة 99.98% إذ يقع اهتمامهم بصياغة المقدمات المشوّقة وسرد الأحداث والوقائع بطريقة غير مألوفة، وكتابة النهايات غير التقليدية للعمل الأدبي للفت نظر القارئ.

كما نرى اجتهاد التلاميذ الموهوبين في مهارة الطلاقة وبنفس النسبة 99.98% إذ يميل إلى توليد المزيد من المفردات المختلفة وإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع، وهذا مؤشر واضح على قدرة التلميذ الموهوب للانطلاق بوصف الأشياء والمشاهد والحوادث كتابة على الورقة بسرعة وبشكل سليم.

تحليل نتائج السؤال رقم 12:

من خلال تجربتك ودراستك ماذا تقترح لتعزيز الإبداع داخل الإنتاج الكتابي؟

يذهب الأساتذة إلى وجود طرق لتعزيز الإبداع في إنتاجات التلاميذ من خلال توفر المعلم المبدع الذي يمتلك المادة المعرفيّة والدراسية الحديثة غير التقليدية، بمعنى استخدام الطرق والمناهج الحديثة في تنمية الإبداع، فالمعلم المبدع له الدور الوسيط والإيجابي لتطوير واقع العملية التربوية والابتعاد عن تقديم معلومات جاهزة ومكرسة.

إعطاء العناية الخاصة بالموهوبين ومتابعتهم والتدقيق في أعمالهم قصد إثراءها وتطويرها، وفتح فرصة لحرية التعبير لديه وتشجيعه على ذلك. بالإضافة إلى مجهودات المتعلم للترقية من مستواه الإبداعي إذ لابد منه أن يدعم إبداعه بالمطالعة والقراءة حتى يستطيع أن يقدم موضوعا زاخرا بالألفاظ الجميلة والمعاني القويّة الدقيقة مع جمالية في الأسلوب واللّغة السليمة، والتركيز على إثراء رصيده اللّغوي من معرفة الشروح والمرادفات والأضداد والتراكيب والحقول الدلالية، وتشجيعه لمطالعة أمهات المصادر في اللّغة العربية وعلومها من بيان، بديع، معاني.

3. خلاصة الاستبيان:

إن النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل أجوبة الاستبيان كفيلة بإثبات الفرضيات النظرية الآتية:

1. ضرورة التحكم بتقنيات الإنتاج والتصميم الكتابي (مقدمة، عرض، خاتمة)
2. ضرورة تبسيط والتعمق في معرفة القواعد النحوية التركيبية، الصرفية، الأسلوبية، باعتبارها صعبة الفهم لتلميذ مرحلة المتوسطة.
3. وجود صعوبة في تلقي بعض مواضيع الإنتاج الكتابي في المقرّر الدراسي، وذلك لعدم ملاءمتها مع المستوى الذهني والعمري للمتعلم.
4. امتلاك الأستاذ الكفاءة والمهارة نتيجة خبرة السنوات التي تجعله مسؤولا ومرشدا موجّها لتلاميذه.

4. حلول واقتراحات:

إن موضوع تنمية مهارات التلميذ الموهوب في الكتابة الإبداعية والأعمال الأدبية ككل، قد نال اهتماما كبيرا من لدن الأساتذة الباحثين والمهتمين في المدارس، وفي ضوء نتائج البحث يوصي الأساتذة بمجموعة من الاقتراحات الهادفة للتطوير من المهارات الإبداعية وهي كالآتي:

- تصور منهاج مقترح قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التحرير الكتابي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- ضرورة توفير مواد القراءة الحرّة من أمهات المصادر في اللّغة العربيّة للتلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.
- إضافة حصّة المطالعة أو تطبيقات لتلخيص الكتب القصيرة والتدرب على التقنية الصحيحة للتصميم الكتابي وتحسين الخط.
- استخدام التعلم النشط في تدريس الأدب ومساهمته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في جميع المراحل التعليمية.
- يوصي الأساتذة إلى ضرورة توفير أدوات ووسائل تمكنهم من العمل، وترك الحريّة للتعبير عن ما يجول بخاطرهم الأمر الذي يجعلهم أكثر إبداعا.
- خلق نوادي مدرسية تهتم بالإنتاج الكتابي، والتشجيع على المطالعة وحفظ الشعر والخطب والرسائل وتلخيص مضامين الكتب لاحتوائها على ثروة لغوية كبيرة وهي عصارة من تمكنوا من اللّغة.

- تعزيز نشاط الإبداع داخل الإنتاج الكتابي من خلال تفعيل دور المتعلم أثناء الدرس.
- الاهتمام أكثر بالإنتاج الكتابي باعتباره أداة للتعلم وتحصيل ملكة اللّغة، ومحصلة ما اكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات سابقة.
- الحاجة إلى تطوير أساليب تدريس أنشطة اللّغة العربية، وإعداد المعلمين لغويّا وتربويّا.

خـاتـمـة

خـــاتـمة

سعينا في هذا البحث إلى الكشف عن طرق تنمية مهارات الإبداع اللّغوي في إنتاجات التلميذ الموهوب خلال مرحلة المتوسط، ومدى قدرته على إنتاج نص أدبي إبداعي تتوافر فيه معايير الكتابة الجيّدة بالإضافة إلى معرفة واقع تدريس نشاط الإنتاج الكتابي وكيفية النهوض به من جديد داخل الصفوف المدرسية، وذلك من خلال الجانب النظري والاستبيان الموجه للأساتذة، وفيما يلي نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

1. يأخذ نشاط الإنتاج الكتابي مكانة مهمة بين أنشطة اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية باعتباره نشاطا لا غنى عنه، يفيد المتعلم في التعرف على تقنيات التصميم الكتابي وفنون الكتابة (مقدمة، عرض، خاتمة، علامات الترقيم، الهجاء، حسن الخط)، والتوظيف المناسب لأنماط النصوص في الموضوعات المناسبة كونه محصلة الجهود والمعارف التي اكتسبها المتعلم سابقا.

2. إن الهدف من تعليمية الإنتاج الكتابي بنوعيه الشّفهي والكتابي اليوم هو التطوير من الملكة اللّغوية لدى المتعلم وإكسابه الملكة التبليغية التي تساعده على إيصال الفكرة والرؤية، وللتعبير من خلال التواصل السليم وباللّغة العربية الواضحة المفهومة.

3. يستثمر المتعلم كل ما اكتسبه من معارف وقدرات لغويّة ومعرفيّة في نشاط الإنتاج الكتابي لينجز نصا يراعي ما ثم ذكره من فنيات الكتابة والتصميم الكتابي، من خلال وضع المتعلم أمام الوضعيات التعليمية الآتية: الوضعية الانطلاقية، الوضعية التعلّمية (بناء التعلّمات)، وضعية استثمار المكتسبات، ثم التصحيح الجماعي للتعرف على الأخطاء وتصحيحها.

4. ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الاستبيان أنه يمكن مواجهة الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ مرحلة المتوسط أثناء تلقي المواضيع المقرّرة والتفاعل معها والخوف من الإفصاح باعتباره أهم عامل يجدر الوقوف عليه ومعرفة سبب وجوده والتفاعل معه بإيجاد حلول ومزيد من العناية والاهتمام، وعليه فالأستاذ مطالب بتحسين المستوى العلمي والتعليمي ليتمكن المتعلم من هضم البرنامج ككل وإيصاله بطريقة علميّة حيّة نشيطة وبتوظيف مختلف وسائل وأساليب التدريس.

5. من أجل الوصول بالمتعلم إلى إنتاج نص أدبي يجمع بين المتعة والفائدة لابد من الوقوف على أسس ومعايير الكتابة الإبداعية بعدها فرصة تتيح لنا اكتشاف الموهوبين من التلاميذ وإثارة حماستهم وتشجيعهم على فعل الكتابة، وهذا من خلال فسح المجال أمام التلاميذ حرّية اختيار المواضيع يرغبون في الكتابة حولها، بالإضافة إلى مراعاة الأمور الشكلية في الكتابة من سلامة اللّغة، وحسن التنظيم والملائمة بتقديم معلومات كافية عن الموضوع من خلال استخدام أساليب الإقناع العقلي والتأثير العاطفي، ومراعاة علامات الترقيم ووضعها في مكانها الصحيح في النص لتؤدي إلى معنى معين.

6. تعتمد عملية الكتابة الإبداعية على اجتهاد المتعلم في إنتاج وتوليد أفكار وجمل متجددة في أبسط أشكالها، وعلى مساهمة المعلم في تنمية قدراته الإبداعية اللّغوية وفي خلق الحافز على التفكير ومساعدته في تخطي الصعوبات التي تكون في إنتاجه، وتدريبه على البحث عن المعلومة والملاحظة والتفكيك والتركيب وطرح الأسئلة والتمكن من حل المشكلات.

7. باعتبار عملية الكتابة الإبداعية عملية ذهنية ومعرفية لاحتوائها مجموعة من المهارات الأدائية التي نلحظها عند التلميذ الموهوب ويتميز بها عن سواه، ومن بين هذه المهارات: الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، حل المشكلات.

8. ترافق عملية الكتابة الإبداعية عملية تعليم القراءة الإبداعية التي من خلالها يبذل الأستاذ مجموعة من المحاولات والتفسيرات للوصول إلى مقصدية الكاتب وما الذي يرمي إليه حديثه، وبتفاعل التلميذ في هذه العملية للتّعود على ممارسة التفكير والمساءلة والقدرة على الفهم والنقد. الأمر الذي يعكس مستواه الأدائي في الكتابة والقراءة معا.

9. تتحقق ملكة الكتابة عند التلميذ من خلال اجتهاده في تحصيل ثروته اللّغوية بالاطلاع على مختلف المعارف وكل ما تقدم من الكتب الزّاخرة بالألفاظ الفصيحة والأساليب الجميلة. فهذه الأخيرة تعد من الوسائل المساعدة على تطوير وتنمية قدرات التلميذ المعرفيّة واللّغوية، لنتحصل في الأخير على إنتاج نص أدبي إبداعي يتميز بحسن التركيب وروعة ألفاظه، دون إغفال علامات الترقيم المناسبة، كل هذه العناصر تمنح للنص قيمة جماليّة معبّرة ومعزّزة له بفضل الاستخدام الصحيح لقواعد الكتابة.

10. إن الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين في المراحل التعليمية قبل الجامعة، أصبحت تشغل مصدرا أساسيا في البحوث والدراسات اللّغوية والتعليميّة والنفسيّة.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

التخصص: ثانية ماستر (تعليمية اللغات)

استبيان خاص بالأساتذة

في إطار البحث العلمي الذي أقوم به لإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ: ***" تعليمية الإنتاج الكتابي بين واقع التدريس ومأمول الكتابة الإبداعية –" مرحلة المتوسط أنموذجا "***.

أتقدم إلى الأساتذة الكرام بهذه الاستبانة من أجل معرفة واكتشاف الخبرات فيما يتعلق بهذا الموضوع.

ملاحظة: ضع **x** داخل مربع الإجابة التي تراها مناسبة:

1. تحدث عن أهم الأهداف التي تسعى إلى تحققها من خلال درس الإنتاج الكتابي؟

- .....
- .....
- .....
- .....

2. تختلف طرائق تدريس الإنتاج الكتابي تتنوع خطواتها، أذكر أهم الخطوات التي تعتمد عليها في تدريسك لدرس الإنتاج الكتابي؟-.....

- .....
- .....
- .....

3. كيف ترى الوقت المخصص لحصة الإنتاج الكتابي؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐

4. ما مدى إقبال التلاميذ وتجاوبهم مع حصة الإنتاج الكتابي؟

ضعيف ☐ مقبول ☐ جيد ☐

5. هناك صعوبات جمة تواجه التلاميذ في حصة الإنتاج الكتابي، من خلال تجربتك كيف يمكنك تصنيفها؟

عوامل نفسية ☐ تتمثل في:.....

عوامل لغوية ☐ تتمثل في:.....

عوامل تربوية ☐ تتمثل في:.....

6. كيف تتعامل مع المواضيع التي جاءت في المقرر الدراسي ولا تلقى تجاوبا أو لا تخدم حصيلة التلاميذ؟

.....

.....

7. ماهي اقتراحاتك للرقي بحصة الإنتاج الكتابي؟

.....

.....

.....

8. الهدف الرئيسي من حصة الإنتاج الكتابي هو تكوين تلاميذ موهوبين في الإنتاج الإبداعي، كيف تتعامل مع الموهوبين بالفطرة داخل القسم؟

.....

.....

.....

9. ماهي السبل التي على المعلم انتهاجها لترقية الموهبة الإبداعية في الإنتاج الكتابي؟

.....

.....

....

10. ماهي أبرز ألوان الإبداع التي يرغب التلاميذ الموهوبين الكتابة فيها؟

قصة ☐ مقالة ☐ خاطرة ☐ كتابة الشعر ☐

11. هناك مهارات أساسية صنفها المختصون ضمن الكتابة الإبداعية ما مدى توفرها لدى التلاميذ المبدعين في الإنتاج الكتابي من خلال المهارات الأدائية التالية؟

- **الطلاقة:**
  - تعدد استخدامات اللفظ الواحد في أكثر من سياق لغوي ☐
  - انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالموضوع ☐
  - تعدد محاور الكتابة في الحدث الواحد ☐
- **المرونة:**
  - سلاسة الانتقال بين الأفكار خلال الكتابة ☐
  - ترتيب الأفكار بشكل جيد أفضل مما وردت في النص ☐
  - تحويل نص أدبي إلى نوع أدبي آخر ☐
- **الأصالة:**
  - الاهتمام بالمقدمات المشوقة ☐
  - كتابة خاتمة غير تقليدية للعمل الأدبي ☐
  - التعبير غير المألوف للأحداث سواء حقيقية أو خيالية ☐
- **التفاصيل:** الجمع بين فكرتين مختلفتين لإنتاج أفكار جديدة ☐
  - تدعيم الأفكار اللغوية بالأدلة والشواهد ☐

12. من خلال تجربتك ودراستك، ماذا تقترح لتعزيز الإبداع داخل الإنتاج الكتابي؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربيّة، دار المعارف، القاهرة، ط4.

2. ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار إحياء التراث، مكتب تحقيق التراث، لبنان، ط3، 1993م.

3. بلعربي بهية، الانسجام النصي في التعبير الكتابي: دراسة في اللسانيات النصية، دار التنوير، الجزائر، 2013م.

4. بوشوك المصطفى بن عبد اللّه، تعليم وتعلّم اللّغة العربية وثقافتها: دراسة نظرية وميدانية، الرباط، ط1، 2000م.

5. جابر وليد أحمد، طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان، ط2، 2005م.

6. حليمة أحمد مصطفى جودة، العملية التعليميّة: آفاق جديدة لتعليم معاصر، ردمك، عمان، ط1، 2015م.

7. حساني أحمد، دراسات في اللّسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللّغات- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000م.

8. خصاونة رعد مصطفى، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط3، 2008م.

9. خولي أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، الأردن، ط1،2001م.

10. راغب نبيل، فنون الأدب العالمي، مكتبة لبنان، دار نوبل للطباعة، القاهرة، ط1، 1996م.

11. زايد فهد خليل، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة والصعوبة، دار الباروزي العلمية، عمان، 2013م.

12. الزيّات أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية، دار المعارف مصر، ط2، 1979م.

13. سعادة جودت أحمد، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

14. شنان فريدة، هجرسي مصطفى، المعجم التربوي، ردمك، الجزائر، 2009م.

15. الشيخ عبد الواحد حسن، صناعة الكتابة عند ضياء الدين بن الأثير، مكتبة الاشعاع الفني، سلسلة اللّغة العربية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 1999م.

16. الصويكري محمد، التعبير الكتابي التحريري: أسسه، أنواعه، طرائق تدريسه، دار الكندي للنشر، المملكة الأردنية، ط1، 2014م.

17. عزيز مجدي إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، دار عالم الكتب، القاهرة، 2009م.

18. عطية محسن علي، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، عمان، 2006م.

19. عمر أحمد مختار، معجم اللّغة العربية المعاصر، دار عالم الكتب القاهرة، ج1، ط1، 2008م.

20. الطراونة كامل عبد السلام ، المنتج الكتابي بين مسألتي الخطأ والصواب: مفاهيم وتطبيقات، دار المناهج للنشر، عمان الأردن، ط2013م.

21. مدكور علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م.

22. الوائلي عبد الكريم سعاد، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.

المجلات:

23. العزاوي قصي سمير عيسى، الإبداع اللغوي ومكوناته عند تمام حسان، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامام الكاظم، أقسام بابل، العراق.

24. متلف آسيا، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج صالح بين النظرية والممارسة، مجلة موازين، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، العدد 2، م1، 2018م.

25. مكطوف جهاد عمار، أثر استراتيجية التعبير الموجه في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الثاني متوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد39، حزيران2016م.

قائمة المصادر والمراجع:

البحوث الجامعية:

1. غيلوس صالح، الإنتاج الكتابي في ضوء المقاربة النصية: طرق تعلمه وتقويمه، بحث مكمل لمتطلبات درجة الدكتوراه، جامعة المسيلة.

2. نصرات صلاح الدين، الإنتاج الكتابي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط، مذكرة تخرج الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي، الجزائر، 2019م.

الكتب المدرسية

1. كتاب مادة اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر،2017م.

2. كتاب مادة اللّغة العربيّة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة البيداغوجية، 2018م.

فهرس

الواجهة.....

الواجهة(2).....

البسملة.....

الإهداء.....

***المقدمة*.....ص (أ- ب)**

مدخل: مفاهيم ومصطلحات:

أولا: الإنتاج الكتابي مفهومه، أسسه، محاسنه.....ص (6-11)

أولا: الانتاج الكتابي.....ص 6

1. مفهوم الانتاج..... ص(6-8)

2. أسس الإنتاج الكتابي:..... ص(9-10)

أ) الأسس النفسية:.....ص9

ب) الأسس التربوية:.....ص10

ج) الأسس اللّغوية:.....ص10

د) أسس تتعلق بالطريقة التعليمية /التعلمية:.....ص10

ثانيا: الكتابة الإبداعية: (CREATIVE WRITING) ص12

1. ما المقصود بالإبداع؟ ص12

1-1 الإبداع لغة:.....ص12

1-2 الإبداع اصطلاحا:.....ص12

2. مفهوم الكتابة الإبداعية: ص13

3. مهارات الكتابة الإبداعية: ص14

ثالثا: التعليمية (DIDACTIQUE) ..... ص(15-18)

1- مفهوم التعليمية: ص15

2- مكونات العملية التعليمية: ص16

1.2 المعلم:.....ص16

2.2 المتعلم:.....ص17

3.2 المادة التعليمية: ص18

4.2 المؤسسة التعليمية:.....ص18

رابعا: التدريس..... ص(19-23)

1- مفهوم التدريس ص19

2- مفهوم التعلم: ص21

3- مفهوم التعليم:.....ص22

4- الفرق بين التدريس والتعليم:.....ص23

خلاصة:..... ص24

الفصل الأول: ويشتـــمل على

المبحث الأول: أهداف تدريس الإنتاج الكتابي ص26

المبحث الثاني: أولا: طرائق تدريس الإنتاج الكتابي في المرحلة المتوسطة ص30

طريقة تدريس الإنتاج الكتابي وفق منهاج الجيل الثاني: ص31

ثانيا: سبل الارتقاء بالإنتاج الكتابي ص35

المبحث الثالث: صعوبات تدريس الإنتاج الكتابي ص38

عوامل تتعلق بالمتعلم: ص41

العوامل النفسية ص41

العوامل التربوية:.....ص42

العوامل اللغوية:.....ص43

المبحث الرابع: منزلة الإنتاج الكتابي بين أنشطة اللّغة العربية ص45

المبحث الخامس: الكتابة الإبداعية، ألوانها، معاييرها، وشروطها .... (47-51)

أولا: ألوان الكتابة الإبداعية: ص47

كتابة الشعر: ص47

القصة القصيرة:.....ص47

المقالة: ص48

ثانيا: معايير الكتابة الإبداعية:.....ص49

ثالثا: شروط الكتابة الجيدة:.....ص51

1. صحة اللغة وسلامة التعبير: ص51
2. الترابط والتجانس:.....ص51
3. الإقناع والتأثير:.....ص51

4. التجربة الإنسانية:.....ص51
5. الجمع بين المتعة والفائدة:.....ص51
6. حسن التنظيم والفائدة:.....ص51

المبحث السادس: مكونات الإبداع اللّغوي عند الدكتور تمام حسان ... (52-54)

أولا: الطلاقة: ص52
أ) طلاقة الأشكال:.....ص52
ب) طلاقة الكلمات:.....ص52
ثانيا: المرونة:.....ص53
ثالثا: الاصالة:.....ص54
خامسا: التفاصيل:.....ص54

***المبحث السابع: تنمية اتجاهات المتعلم نحو الكتابة الابداعية* ..... ص(55-58)**

أولا: طرق تنمية الكتابة الإبداعية المعتمدة من الأستاذ.....ص55

ثانيا: اجتهاذ المتعلم في تنمية الثروة اللّغوية ص58
المطالعة والقراءة.....ص58
اكتساب القدرة اللّغوية.....ص 59

استنتاج:.....ص60

الفصل الثاني: التطبيق الميداني

1. إجراءات البحث الميدانية: ص62

أ) حدود البحث ومحدداته: ص62

ب) عينة البحث:.....62

ج) منهج البحث: ص63

2. تطبيـــــــــــق الاســـــــــــتبيان: تحليـــــــــــل النتـــــــــــائج .....ص ERREUR ! SIGNET NON DEFINI.64

3. خلاصة الاستبيان: ص86

4. حلول واقتراحات: ص87

خاتمة ص89

ملاحق ص93

قائمة المصادر والمراجع ص98

فهرس .....

ملخص المذكرة: .....

ملخص المذكرة: (باللّغة العربية)

تناولت هذه الدراسة إحدى المهارات اللّغوية الأربع ألا وهي: مهارة الكتابة التي تمكن الإنسان من التعبير عن دواخله ويخلص من هواجسه،

وقد خلصت الدراسة إلى معرفة واقع تدريس فعل الكتابة التي أصبحت المناهج التربوية الحديثة تطلق عليه بنشاط الإنتاج الكتابي أو ما يسمى بالتحرير الكتابي في بعض من متوسطات مدينة مستغانم، وذلك بغية الكشف عن طرق التدريس من بدايتها إلى نهايتها وكيفية معالجة الصعوبات التي تواجه المتعلمين بالإضافة إلى سبل الارتقاء بهذا النشاط، والالمام بالأهداف التي يأمل ويسعى لتحقيقها كل من المعلم والمتعلم

وفي نهاية هذه الأوراق تعرضنا إلى الاستفادة من نتائج الدراسة التطبيقية التي أجريت في الميدان التعليمي، ليكون البحث على صورته النهائية الشاملة من كل الجوانب.

لنتوصل إلى مجموعة إرشادات وتوصيات من قبل الأساتذة المتحكمين لسير العملية التعليميّة التعلميّة، ومن بين أهم التوصيات: الاستعانة بالطرق الحديثة لتطوير من مهارة الكتابة، وذلك قصد تنمية اتجاهات وميول التلميذ الموهوب نحو الكتابة الإبداعية ليتمكن من إتقان إحدى ألوانها الأدبية (قصة قصيرة، خاطرة، أو كتابة شعر)، ضرورة تخصيص حصص قبل نشاط الإنتاج الكتابي للتعرف أكثر على تقنيات الكتابة الصحيحة، والحرص على المراجعة والتوجيه والتصحيح أثناء إنجاز التحرير الكتابي.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكتابة، الإنتاج الكتابي، التحرير الكتابي، الطرق الحديثة للتدريس، تنمية مهارة الكتابة، التلميذ الموهوب، الأستاذ الموجّه، المصحّح، الكتابة الإبداعية.

الملخص باللّغة الإنجليزية

Summary not: This study addressed one of the fore language skill of writing that enables man to express doakhlh concludes of his concerns,

The study conclued to knowthe reality of the Teaching of the act of writing that has becom the curriculum of modern educational call it actively written production of the so called written editing in som of the city of Mostaganem for all medium year institution, in order to detect teaching methods from beginning to end how to address the difficultiess faced by the learners as well as ways to improve this activity, And familiarity whith the goals that he hopes and seeks to achieve both the teacher and the learner,

and at the end of these papers we were to take advantage of the partical results of the study coducted in the educational field, to be a comprehensive research on the final from of all aspects.

To reach a set of guidelines and recommondations by professors Gatekeepers to the conduct of the educational process of learning, and among the most important recommendations: the use of means of modern devlopment of the skill of writing, so in order to develop trends and tendencies of the pupil gifted towards creative writing to be able to master one of the colors of the literary (short story,Thoughts, or writing poetry), quotas should be allocated befor the written production activity to learn more about proper writing techniques, and careful review and guidance and correction during the comletion of the written editing.

Keywords: writing skills, writen production, editing writing, modern methods of teaching, the development of the skill of writing, talented pupil, a professor directed, the debugger, creative writing.